عشانكم

حرقنا الاسعار

يابلاش لحق حالك معنا

أقوى
العروض
وأفضل
الاسعار

25
أسواق طول الدرم
عشرون عاماً في خدمتكم

أسواق
طول الدرم

صويلح - الحي الشرقي - دخلة جسر المشاة من الشارع الرئيسي بالقرب من مسجد بن عوف هاتف: ٠٧٩/٧١٤٩٠١٨ - فاكس : ٠٦/٥٣٤٣٥٤٧
عين الباشا - شارع السلط - مقابل مصنع الكرتون بالقرب من مسجد الرحمة هاتف : ٠٦/٥٣٥١١٦٧ - فاكس : ٠٦ / ٥٣٥١١٦٥
شفا بدران -شارع العرب الرئيسي - مجمع الظاهر التجاري - تلفون ٠٦/٥٢٣٢٢١١ - خلوي : ٠٧٩٥٨٨١٤٦١

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

موقع الجمعية الإلكتروني

بحلته الجديدة المتطورة

موقعنا..

- يتضمن آخر أخبار ونشاطات الجمعية.
- التعرف على إصدارات الجمعية القرآنية.
- إمكانية التسجيل في المسابقات القرآنية.
- الحصول على نسخة إلكترونية من مجلة الفرقان.

www.hoffaz.org

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

190

ربيع الأول 1439هـ - كانون الأول 2017م

محمد يُوحَدنا	أ.د. محمد خازر المجالي	4
بلى قادرين على أن نسوي بنانه (2)	د. منصور العبادي	6
سلسلة سير أعلام القراء (4)	أ. منصور الخطيب	9
الرد على شبهة بدعية أحكام التجويد	أ. أحمد القوقا	10
أشهر أسماء القرآن الكريم وصفاته	أ. عبد الرحمن جبريل	12
اسم الله الخالق (2)	أ.د. محمد راتب النابلسي	17
الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ	صالح العود	20
كيف يحفظ المغاربة القرآن الكريم على الألواح الخشبية	---	22
واقع العالم العربي والإسلامي في ظل نظام العولمة	د. محمد الحجوي	24
أم أسعد القريوتي من الأمية إلى السند الغيبي	مجاهد نوفل وحمزة حيمور	26
لماذا ينساق الشباب إلى الوجبات السريعة ؟	آلاء الرشيد	29
المبدعة مريم الدقور تُوقّع كتابها الأول	مجاهد نوفل	32
قيمة حب رسول الله ﷺ	د. إبراهيم الديب	34
فرع منشية بني حسن.. قصة نجاح	---	39
العلماء ومسؤولية قيادة الأمة	أ.د. سليمان الدقور	48

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول/ رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الاردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان،
ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.
- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org).

مشرف عام المجلة السابق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام
أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير
أ.د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير
أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون
أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
أ. المستشار عبد الله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. حسن محمد علي

محررون
حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون
د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة/ السعودية
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج
دار الفن للتصميم
www.darfan.com

خطوط
محمود فريد
079 78 433 87

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

محمد يُوَحِّدُنا

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

في النفس آهاتٌ كثيرة تبعث على التعجّب من أمر هذه الأمة، كيف أعطاها الله تعالى من المقوّمات ما تسود به الدنيا، ولكنها تنتكس أحياناً وتنكص لتلتهي بأمور هي أقرب إلى السخف واللعب واللهو، وتنسى تاريخاً مجيداً ووعداً إلهيّاً بأنها الأمة المنصورة الظاهرة على الأمم، ولا نشك أبداً في وعد الله تعالى، ولكن سُنَّة مداولة الأيام ماضية، ولا تتخلف أبداً، ومنذ قرن تقريباً والأمة في وهن واحتلال أدّيا إلى شلل إرادتها.

تمرُّ ذكرى ميلاد نبينا محمد ﷺ والأمة في فرقة عجيبة، وفي شحناء وانقسامات ما عهدناها، والأغرب أنها مُسَيَّرة من قِبَل أعداء تصدقهم وتكذّبُ شرائحُ كثيرة من مجتمعاتنا منهجَ الله وسُنّة نبيه ﷺ، أمر عجيب غريب أن تذهب أمتنا مذاهب شتى وتترك دينها، تُرضي القاصي والداني وربما تعمل من أجل سعادتهم، ولكن لا يخطر في بالها أن تُرضي الله تعالى. نرى دماء المسلمين تُسفَك في أكثر من بلد، ويتعرض كثيرٌ من المسلمين للاستخفاف والإهانة والقتل، وربما كثير من

أسباب هذا هي من صنع أيدينا، ونتيجة لتشتُّت ولاءاتنا، وها هي الأمور تتفاقم، وتزداد حيرة المسلمين، ونخشى أن يكون اليأس قد تسرَّب إلى قلوب كثيرين.

مُجمِّعات هذه الأمة أكثر من مُفرِّقاتها، اللهُ تعالى يجمعنا، والنبي ﷺ والقرآن والإسلام والقِبلة والأقصى، فلا أحد من المسلمين ولو كان عاصياً يكره أيّاً من هذه المجمِّعات، نختلف وتتعدّد وجهات نظرنا ومذاهبنا العقدية والفقهية والفكرية والعملية، ولكن لا بد أن نبقى تحت مظلة هذا الدين العظيم، ونتعامل وفق آدابه وأحكامه، وأهمها احترام بعضنا البعض ووجهات نظرنا وآرائنا؛ فالاختلاف الفرعي لا يُفسِد للود قضية، ولو لم يكن من مُوحِّد لنا إلا مكر أعدائنا بنا لكفى، فهم الذين يشعلون نار الحرب والفتن بيننا، ونحن أحياناً ببغاوات نُكرّر ما يقولون من دون وعي، ولا ينقصنا إلا شيء من الفهم وحسن الانتماء لهذا الدين العظيم.

هذا محمد ﷺ الذي نعيش ذكرى مولده، يحرص على هذه الأخوّة بين المسلمين وحقوقها؛ فهو الذي أشعر المسلمين في بداية الدعوة بأهميتهم حتى لو كانوا رقاً مستضعفين، وهو الذي آخى بينهم بُعيْد هجرته إلى المدينة، ليُشعرهم بأهمية الأخوّة وحقوقها، وهذا الدين هو الذي جعل الحبشي والرومي والفارسي يداً بيد مع العربي، وجعل الإسلامُ ميزان المفاضلة في التقوى، وقدّم المسلمون عبر تاريخهم

حضارة ما زال الغرب على وجه التحديد يحتفظ بها ويتحدث عنها؛ فكان الإسلام العظيم دافعاً لهم لرعاية شأن الدين والدنيا معاً، وهكذا كانوا بناة الحضارة الإنسانية، وحققوا مقصداً مهماً من مقاصد الإسلام العظيم، حيث سعادة البشرية وطمأنينتها ورفع كرامة النفس الإنسانية وأمنها.

مُجمّعات هذه الأمة أكثر من مُفرّقاتها، نختلف وتتعدّد وجهات نظرنا، ولكن تجمعنا مظلة هذا الدين العظيم

هذا محمدٌ ﷺ يُؤاخي بين المسلمين، وعاشوا الأخوّة حقيقة، وأكّدها الله تعالى بقوله: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات:١٠]، وإن كان ثمة خلل في الأخوة فالمصيبة حينئذ في الإيمان، ولا بد من مراجعته. ويبني ﷺ المسجد، ويُؤسس لعلاقة مع غير المسلمين تحفظ الحقوق وتفتح آفاقاً من التعاون فيما بينهم، تؤسس لمفهوم المواطَنة، ويؤسس ﷺ السوقَ ليعتمد المسلمون على أنفسهم ولا يكونوا عالة على غيرهم، وهذه تؤكد المفهوم الصحيح لنظرة المسلم إلى هذه الدنيا؛ فقد أمرنا الله تعالى بعمارة الأرض، وأخذ أسباب القوة، وأن يُحاط هذا كله بمنهج الرحمة والهداية، فالإسلام دين الرحمة: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} [الأنبياء:١٠٧].

ما أجمل أن يستغل كل مسلم ذكرى ميلاد نبيه محمد ﷺ في سؤال نفسه سؤالاً عن مدى التزامه بتوجيهات نبينا ﷺ، أو أن يتخيله أمامه يتحدث إليه: فما الحوار الذي يتمنّاه معه؟ وما مدى الدافعية التي يملكها من أجل الوفاء بحقّه ﷺ؟ كلنا يزعم حُبّه نظرياً وادّعاء، ولكن يجب أن نفهم أنّ الحب اتباع لا ادّعاء، وصدق الله العظيم: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ} [آل عمران:٣١-٣٢]؛ فالحديث عن الحب في الآية واضح أنه اتّباع، وجاءت الآية بعدها لتتحدث عن الطاعة؛ فالاتباع يكون بطاعة الله ورسوله، وهي أمور لا بد أن نُلزِم أنفسنا بها، لا أن يكون الهوى والطيش هو مُوجّهنا، والأنكى من ذلك أن يكون أعداؤنا هُم من يوجهونا!!

لنصنع من ذكرى ميلاد نبينا ﷺ موعظة نتبادلها على الأقل في حقّه علينا، ﷺ، في استشعار الآخرة والموقف العظيم بين يدي الله تعالى والحساب، مَن الذي اتبع وأخلص وصدق؟ ومَن الذي استهزأ والتهى ولعب وتمنّى على الله الأماني؟ نريد وقفة جادة مع النفس في تحمل مسؤولياتنا، تجاه ديننا وأمتنا، فالله تعالى لم يتركنا بلا منهج، ولم يتركنا عالة على غيرنا حتى نتشتت ونعيش هذا الضياع؛ فهو الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الإسلام ديناً، وهو الذي ضمن لنا عدم الضلال إن تمسّكنا بكتاب الله وسُنّة نبيه ﷺ.

نُريد -في ذكرى ميلاده- ثقة بالله تعالى، وبهذا الدين، وبأنفسنا أننا نستطيع عمل المستحيل، وإن سعينا لأسباب العزة فلا بد أن الله تعالى سيُعيننا ويُمهّد كل الوسائل لذلك؛ فشتّان بين من يبقى عاجزاً في مكانه لا يحرّك ساكناً، ويدعو الله تعالى ويتمنّى، وبين من يأخذ بالأسباب ويسعى، فالأول لا يمكن أن يجري على يديه أيّ خير، والثاني بمجرد أن يسير ولو خطوة واحدة، فتتوقع من الله تعالى الكثير، إن كان الإخلاص والصدق وحسن الاتباع للمنهج.

صلّى عليك الله يا سيدنا وحبيبنا وقدوتنا، اللهم لا تحرمنا من صحبته وشفاعته، واجعلنا ممن رضيت عنهم ووفقتهم لرفع راية دينك.

بلى قادرين على أن نسوي بنانه (2)

عظمات وعضلات ومفاصل وأربطة اليد:

تتكون اليد البشرية من ثلاثة أجزاء رئيسية وهي العضد (arm) والساعد (forearm) والكف (hand) وتعد عظمتا الترقوة ولوح الكتف من عظام اليد وذلك لأن العضلات المحركة للذراع مثبتة عليها؛ فالعضد يتكون من عظمة واحدة تسمى عظمة العضد (humerus) بينما يتكون الساعد من عظمتين تسميان الزند (ulna) والكعبرة (radius) ويتكون الكف مع مفصل الرسغ (wrist) من (٢٧) عظمة، وقد تم تصميم كل عظمة من هذه العظام بطريقة بالغة الإتقان من حيث أبعادها وشكل أسطحها لكي يتم تثبيت مختلف أنواع العضلات عليها. وترتبط هذه العظام مع بعضها البعض بسبعة عشر مفصلاً من أنواع مختلفة تسمح في حركة هذه العظام إما في اتجاه واحد أو اتجاهين أو ثلاثة اتجاهات أو بشكل دوراني. ويتم تحريك عظام اليد حول مفاصلها من خلال عدد كبير من العضلات المثبتة على هذه العظام وعلى شكل طبقات بسبب كثرتها. ويتم التحكم بهذه العضلات باستخدام الأعصاب القادمة من مراكز الحركة في الدماغ أو من خلال العقد العصبية. ويتم تغذية عظام وعضلات اليد من خلال الشرايين والأوردة والتي تم اختيار مساراتها وكذلك مسارات الأعصاب بشكل متقن بين عضلات ومفاصل لضمان عدم تعرضها للتلف أو القطع أثناء قيام اليد بحركاتها المختلفة.

ويتم التحكم بحركة أصابع اليد من خلال العضلات الموجودة في الساعد وفي كف اليد فعضلات الساعد (forearm) عددها (١٩) عضلة (٨) منها تقع على الناحية الأمامية والأحد عشر الباقية تقع على الناحية الخلفية وهي مرتبة على (٣) طبقات السطحية والمتوسطة والعميقة. إن أكثر كثافة للعضلات موجودة على الساعد

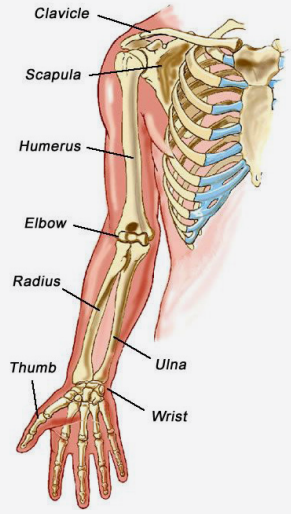

وذلك لكي تتمكن من تحريك كف اليد حول مفصل الرسغ وتحريك أصابع اليد حول مفاصلها المختلفة. ويتجلى لنا في هذا التصميم حكمة الخالق سبحانه وتعالى حيث لم يضع هذه العضلات في أصابع اليد لكي لا يكبر حجمها ولكي لا تعيق حركات اليد الرشيقة والدقيقة. وتتميز عضلات الساعد بوجود أوتار طويلة ورفيعة عند مغارزها تنقل حركاتها بكل كفاءة إلى أصابع اليد ولا يكاد الإنسان أن يحس بحركة هذه العضلات والأوتار وهي تحرك أصابع اليد بمنتهى الرشاقة، فسبحانه من خالق لطيف خبير. أما عضلات كف اليد فعددها (١٦)عضلة صغيرة ووظيفتها القيام بثني وتقريب وإبعاد بعض أصابع اليد.

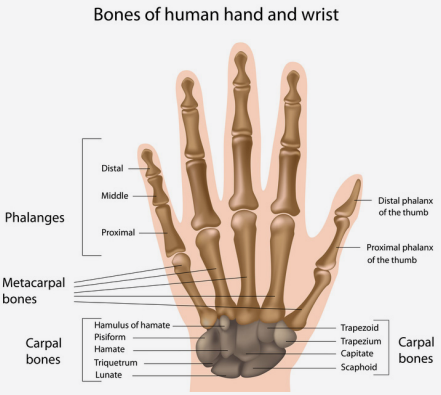

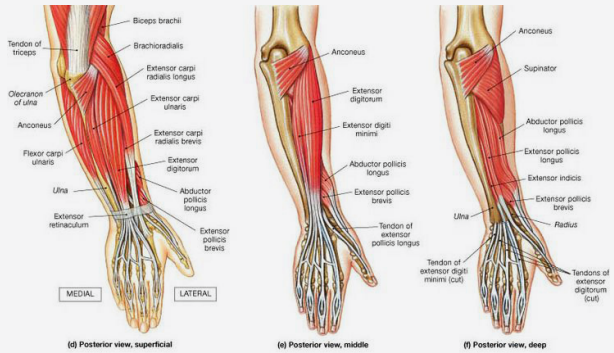

المستقبلات الحسية في أصابع اليد:

تُعدّ حاسّة اللمس (touch sense) لدى الإنسان من أكثر الحواس الخمس تعقيداً، حيث يتوجّب على هذه الحاسة إبلاغ الدماغ عن أيّ شيء يُلامس جلد الإنسان وتحديد طبيعة هذا الشيء، وهذا يتطلب زرع حساسات (Sensors) مختلفة الأنواع على مسافات متقاربة على جميع أنحاء الجسم بحيث يمكن للإنسان تحديد الموضع الذي

د. منصور أبو شريعة العبادي
جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

البروزات على رؤوس أصابع اليد لا يمكن أن تتطابق بين أيّ شخصين في العالم حتى لو كانا توأمين

تمت عنده الملامسة بدقة عالية. إنّ هذه الحاسة تعدّ معجزة من معجزات الخلق؛ فزراعة ما يقرب من (٥) ملايين مستقبل حسّي في جلد لا يتجاوز سمكه (٥) ملليمترات، ولا تتجاوز مساحته المترين، معجزة علمية تجعل العلماء والمهندسون يحنون رؤوسهم إجلالاً لمن صنع هذا الجلد. إنّ التعقيد الموجود في ملايين الخلايا الحسية المزروعة في الجلد وملايين الأعصاب التي تنقل النبضات الحسية إلى الدماغ لا يكاد يذكر مع التعقيد الموجود في مراكز الإحساس والبرامج المخزّنة فيها، ويستخدم الإنسان حاسّة اللمس كغيره من الكائنات الحية للتعرف على درجة حرارة الجو المحيط بجسمه لكي يتخذ التدابير اللازمة لحماية جسمه من الحرارة أو البرودة الزائدة، وكذلك التعرف على الأشياء التي تُلامس أو تضغط على جسمه لكي يتخذ الإجراءات المناسبة، ويتميز الإنسان على بقية الكائنات الحية باستخدامه لحاسّة اللمس للتعرف على خصائص الأجسام الملموسة؛ كالصلابة والليونة والخشونة والنعومة والطراوة والقساوة والرطوبة والجفاف.. وخاصة من خلال خلايا الحسّ الموجودة في أصابع اليد، وتقع حاسة اللمس الابتدائية في مقدمة الفص الأوسط من القشرة المخية، بينما تقع وحدات المعالجة الحسّية خلفها على نفس الفص، وتحتل

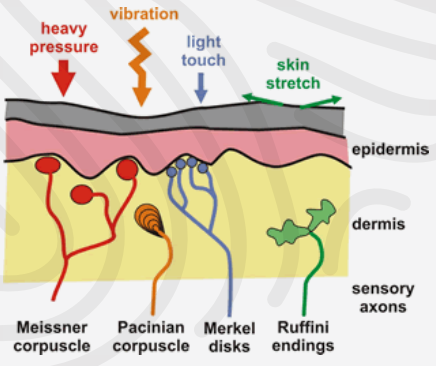

أعصاب أصابع اليد والشفتان والوجه واللسان أكبر مساحة من المساحة الكلية لحاسّة اللمس.

ويوجد (٦) أنواع من المستقبلات الحسية تقع على أعماق مختلفة في آدمة الجلد وتستجيب لأنواع مختلفة من المؤثرات، وقد صنّف العلماء هذه المستقبلات إلى (٣) أنواع رئيسية وهي المستقبلات الحرارية (Thermoreceptors)، وتستجيب للتغيرات في الحرارة والبرودة والمستقبلات الميكانيكية (Mechanoreceptor) وتستجيب للمس الخفيف والضغط القوي والاهتزازات وحركة الشعر ومستقبلات الألم (Nociceptor) وتستجيب لأيّ ضرر قد يصيب الجلد، وعند دراسة تركيب هذه المستقبلات الحسية يتجلى للدارس مدى علم الله وقدرته في تصميمها بل إنّ المطلع على ما يصنعه البشر اليوم من حساسات (sensors) لاستخدامها في التطبيقات المختلفة يجد الفارق الكبير بين صنع البشر وصنع خالق البشر، وصدق الله العظيم القائل: {صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ} [النمل:٨٨].

إنّ حساسية هذه المستقبلات لا يُضاهيها حساسية أيّ حسّاس صنعه البشر؛ فالإنسان يستطيع أن يحسّ بحشرة قد لا تُرى بالعين المجردة عندما تحط على يده بل إنها من شدة حساسيتها يمكنه أن يحسّ بالأشياء التي تُلامس ملابسه فينتقل هذا اللمس الخفيف للملابس ومن ثم للجلد ومن ثم للحساسات المزروعة فيه. لقد أشار القرآن الكريم إلى حقيقة أن الجلد هو جهاز الإحساس الرئيسي في جسم الإنسان، فقال عزّ من قائل: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً} [النساء:٥٦].

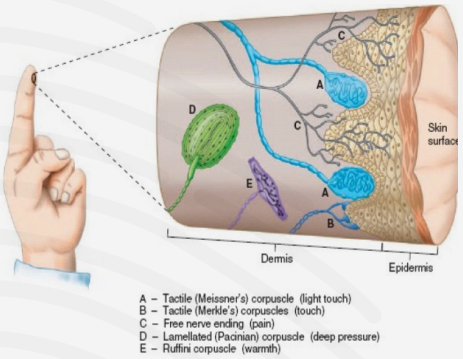

A – Tactile (Meissner's) corpuscle (light touch)
B – Tactile (Merkle's) corpuscles (touch)
C – Free nerve ending (pain)
D – Lamellated (Pacinian) corpuscle (deep pressure)
E – Ruffini corpuscle (warmth)

بصمات أصابع اليد:

يتميز جلد باطن اليد وكذلك القدم عن بقية جلد الإنسان بوجود تجعدات أو بـروزات دقيقة (ridges) تظهر على شكل خطوط متعرجة ترسم أشكالاً عجيبة لا حصر لعددها على سطح الجلد، وتقوم هذه البروزات بوظائف عديدة أهمها زيادة الاحتكاك بين الجلد وسطوح الأشياء التي تمسك بها اليد أو تمشي عليها القدم فيزداد ثباتها، أما الوظيفة الثانية فهي أنها تزيد من حساسية حاسّة اللمس، ولذا نجد أن هذه البروزات تزداد بشكل كبير في رؤوس الأصابع؛ فعند تحريك الأصابع على أسطح الأشياء فإن هذه البروزات تهتز بتردّد يعتمد على خشونة السطح ويتم التقاط هذه الترددات من قبل المستقبلات الحسية تحت الجلد ويرسلها للدماغ لتحديد طبيعة السطح، وتكون هذه التجعدات (٣) أنواع من الأشكال الرئيسية وهـي الأقـواس (arches) والأنشوطات (loops) والدوامات (whorls). فالأقواس يدخل الخط فيها من أحد الجوانب ويرسم قوساً بأبعاد معينة في منتصف المنطقة ثم يخرج من الجانب الآخر، أما الأنشوطات فيدخل الخط من أحد الجوانب ثم يرسم أنشوطة بشكل مائل في منتصف المنطقة ثم يخرج من نفس الجانب الذي دخل منه، وأما الدوامات فيدخل الخط فيها من أحد الجوانب ثم يرسم عدة دوائر حلزونية ثم ينتهي الخط في مركز الحلزون دون أن يخرج منها، ولكل نوع من هذه الأنواع الرئيسية يوجد أنواع فرعية تُحدّد أشكال وأبعاد الأقواس والأنشوطات والدوامات.

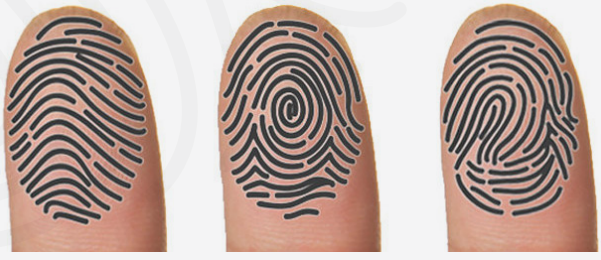

وقد وجد العلماء أنّ الأشكال التي ترسمها هذه البروزات على رؤوس أصابع اليد لا يمكن أن تتطابق بين أيّ شخصين في العالم حتى لو كانا توأمين من نفس البويضة، ولذلك تم استخدامها كوسيلة للتعرف على الأشخاص بما يسمى التعرف ببصمة اليد (Fingerprint identification). ويعود السبب في استحالة تطابق البصمات بين الأشخاص هو أنه يتم تحديد أشكالها من خلال آليتين أولها من خلال الجينات والتي تحدد الشكل العام لهذه البروزات، أما الأخرى فهي طبيعة البيئة التي يتعرض لها الطفل في شهوره الأولى في الرحم وهي التي تعطي بعض العشوائية (randomness) لأشكال الخطوط لهذه البروزات، ولهذا السبب نجد أنّ التوائم رغم أنهم يتطابقون في جيناتهم والتي ترسم الشكل العام للبصمة، إلا أنه يستحيل أن يتعرضوا تماماً لنفس الظروف وهم في داخل الرحم، فلذلك وجد اختلاف في بصماتهم. وفي العصر الحديث تم استخدام بصمات اليد لكشف مرتكبي الجرائم إذا تركوا آثار بصماتهم على أسطح الأشياء التي لمسوها أثناء ارتكاب الجـريـمـة. ومـع انـتـشار الأجـهـزة الإلكترونية الحديثة القادرة على تحليل البصمات والتعرف على هوية أصحابها ظهرت استخدامات كثيرة لهذه البصمات كما في المعاملات البنكية والعقارية وغيرها.

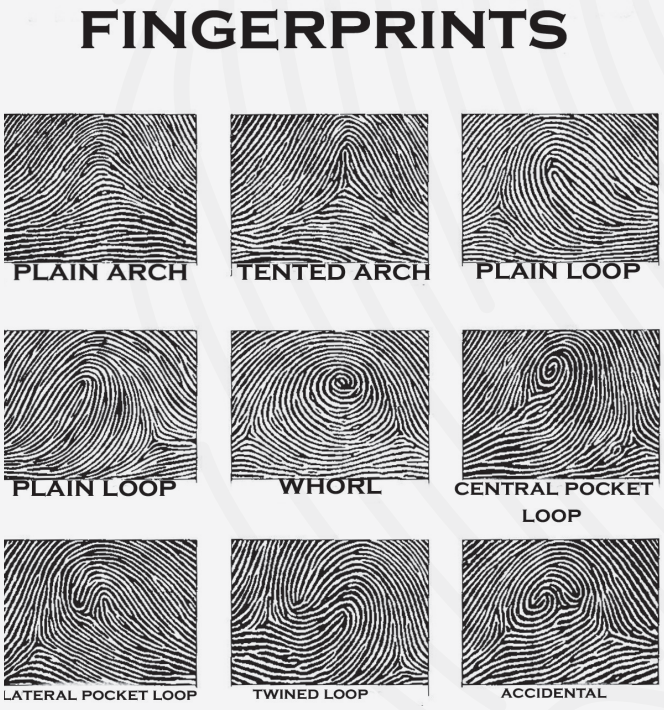

سلسلة أعلام القراء... (4)

عبدُاللهِ بن عامرٍ اليَحصُبي الشامي

قال الإمام الشاطبي:

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ ... فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ ... لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا

أ. منصور الخطيب

رئيس قسم الديوان

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليَحْصُبي، ويَحْصُب بطن من بطون حِمْيَر[1]، فهو عربي صريح النسب، وليس في القُرّاء السبعة ولا العشرة من العرب غيره وغير أبي عمرو، والباقون هم مَوَالي.[2]

وقد اخْتُلِفَ في كنيته كثيراً، والأشهر أنه أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها[3].

مولده ونشأته:

وُلد الإمام الكبير والتابعي الجليل عبدالله بن عامر في السنة الثامنة للهجرة في ضيعة يُقال لها رحاب، وهي اليوم بلدة صغيرة تابعة لمحافظة المفرق في شمال الأردن. وارتحل إلى دمشق مع أهله وهو ابن تسع سنين، وهناك قُدر له أن يطلب العلم على أيدي عدد من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن أبرز الصحابة الذين لقيهم ابن عامر وسمع منهم: معاوية بن أبي سفيان، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، وفضالة بن عبيد، وأبو الدرداء. ونبغ في كثير من العلوم وخصوصاً علم القرآن الذي هو مصدر العلوم ومعينها؛ إذ كانت قراءة القرآن آنذاك مقدمة على كل العلوم.[4]

شيوخه:

أخذ القراءةَ عَرْضَاً عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان، وفضالة بن عبيدة، وصار رأساً في الإمامة والإقراء، يقول ابن الجَزَري: «ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة بن عامر تلاوةً وصلاةً وتلقيناً إلى قرب الخمسمائة.[5]

ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني، وكان إمام الجامع الأموي بدمشق وهو الذي كان ناظراً في عمارته حتى فرغ، قال يحيى بن الحارث: وكان رئيس الجامع الأموي لا يرى فيه بدعة إلا غيرها.[6]

ثناء العلماء عليه:

وصفه أبو علي الأهوازي بقوله: «كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه، حافظاً لما رواه، متقناً لما وعاه، عارفاً فهماً، قيّماً فيما جاء به، صادقاً فيما نقله، من أفضل المسلمين وخيار التابعين، وأَجِلّة الراوين، لا يُتّهم في دينه ولا يُشك في يقينه، ولا يُرتاب في أمانته، ولا يُطعن عليه في روايته، صحيحٌ نقله، فصيحٌ قوله، علياً في قدره، مُصيباً في أمره، مشهوراً في عمله، مرجوعاً إلى فهمه، لم يتعدّ فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقُل قولاً يخالف فيه الخبر».[7] وهذه الشهادة من الأهوازي، وهو العالم الجليل والقارئ الكبير، جديرة أن تُكتب بماء الذهب؛ لأنها شهادة من عارف خبير بحق عالم كبير، ولأنها أبرزت جوانبَ من صفات ابن عامر وأخلاقه، جديرة أن تكون محل القدوة والتأسي.[8]

تلاميذه:

روى القراءة عنه عَرْضَاً يحيى بن الحارث الذماري، وهو الذي خلفه في القيام بها، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز، وخلاد بن يزيد بن صُبيح المُري، ويزيد بن أبي مالك.[9]

وفاته:

مات رحمه الله بدمشق سنة ثمان عشرة ومئة، في خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان[10]، بعد أن قضى حياةً حافلةً، في الإقراء والتعليم.

المراجع:

١- أبو طاهر بن سَوار: المستنير في القراءات العشر، ص٥٩. ٢- ابن الجزري: تحبير التيسير في القراءات العشر، ص١٠٨. ٣- ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القرّاء، م١، ص٣٨٠.

٤- مقدمات في علم القرآن، ص٩٠-٩١. ٥- ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، م١، ص٣٨١.

٦- المصدر نفسه والصفحة. ٧- غاية النهاية، ص٣٨١. ٨- مقدمات في علم القراءات، ص٩٢.

٩- غاية النهاية، ص٣٨١. ١٠- المستنير في القراءات العشر، ص٥٩.

الرّد على شبهة بدعيّة أحكام التجويد

أ. أحمد القوقا
رئيس قسم المعاهد والمراكز الأكاديمية في الجمعية

أبرق إليّ ممن يحسن الظن بي يسأل عن كيفية الرد على من يقول ببدعية أحكام التلاوة والتجويد، فأجبته لطلبه فأقول وبالله التوفيق، وهو الهادي إلى صراط مستقيم:

اعلم أخي السائل أن أحكام التلاوة والتجويد والقراءة سُنّة مُتّبعة يأخذها الآخِرُ عن الأول، فقد تلقّاها القُرّاء عمّن فوقهم، وتلقاها من فوقهم عن أصحاب النبي ﷺ، والصحابة تلقّوها عن الرسول ﷺ فهذه الكيفيات التجويدية المتعلقة بالمخارج والصفات وسائر الأحكام نزلت مع ألفاظ الوحي، فهي ثابتة متواترة تواتراً عملياً إذ نقلها القُرّاء عن غيرهم في كل طبقة من طبقات السند، إلى رسول الله ﷺ.

والإجماع حجة، فلا يوجد قارئ من القراء العشرة ولا رواتهم ولا طرقهم التي تصل إلى الآلاف من لا يُخفي حروف الإخفاء أو يقصر المد اللازم أو يشبع المد الطبيعي. قال الإمام ابن حجر الهيتمي المكي: «اعلم أن كل ما أجمع القراء على اعتباره من مخرج ومدٍّ وإدغام وإخفاء وإظهار وغيرها وجب تعلمه وحرم مخالفته».[1]

وقال الإمام الجويني: «لو قرأ القارئ (نستعين) بوقفة لطيفة بين السين والتاء حرم عليه؛ لأن ذلك ليس بوقف ولا منتهى آية عند أحد من القراء».[2] وفي حديث «الدين النصيحة»، قال الإمام النووي: «النصيحة لكتاب الله تكون بالإيمان بأنه كلام الله تعالى وتنزيله، وتلاوته حق تلاوته وتحسينها وتدبّرها والخشوع عندها وإقامة حروفه في التلاوة».[3]

وقال إمام القراء الحافظ ابن الجزري: «ولا شك أن الأمة كما هم متعبَّدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، كذلك هم متعبَّدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة، والمتصلة بالنبي ﷺ التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها».[4] وبنحو هذا قال الإمام السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن.[5]

وقال أيضاً في منظومة المقدِّمه:

والأخذُ بالتجويد حتمٌ لازمُ ... مَن لم يُجوّد القـــرآن آثمُ
لأنَّهُ به الإلـــــــهُ أنـزلا ... وهكذا منهُ إلينا وَصَلا[6]

ولا يُعْلَمُ أحدٌ من الأئمة المتقدمين أو المتأخرين قال ببدعية أحكام التلاوة والتجويد، فالقول ببدعية التجويد خروج عن إجماع الأمة المعتبر سيما في العصور التي نشأ بها القراء العشرة ورواتهم، وهي دعوى فاسدة ساقطة ظاهرة البطلان، واهية الأدلة والبرهان، بل إن تطبيق هذه الأحكام واجبة لأنها تصون القرآن عن الأخطاء والألحان، وفي ذلك محافظة على قدسية النص القرآني المعجز من أن يتطرق إليه شيء من التغيير والزيادة والنقصان، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ولا أدل على ذلك من التشريع الإلهي الآمر بالترتيل وإحكام الأحكام، قال تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً} [المزمل:٤]، وقد فسَّر الإمام علي -الذي هو باب مدينة العلم- الترتيل بأنه: (تجويد الحروف ومعرفة الوقوف).

والترتيل يعني التنضيد والتنسيق وحسن النظام، ولا يكون ذلك إلا بإخراج كل حرف من مخرجه مستوفٍ جميعَ صفاته، على وجه لا يلتبس فيه بعضُ الحروف ببعضٍ، ولا ينقص من النطق بالحرف من مخرجه المعلوم مع استيفاء حركته المعتبرة. قال الإمام الزمخشري: «ترتيل القرآن: قراءته على ترسل وتؤدة بتبيين الحروف وإشباع الحركات، حتى يجيء المتلو منه شبيهاً بالثغر المرتل، وألا يهذَّه هذّاً ولا يسرده سرداً، وسئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله ﷺ، فقالت: لا كسردكم هذا، لو أراد السامع أن يعدّ حروفه لعدّها».[7]

وقال الإمام فخر الدين الرازي: ولم يكتف بإيراد الفعل (ورتّل) إنما أتبعه بالمصدر (ترتيلاً) تأكيدٌ في إيجاب الأمر به، وأنه مما لا بد منه للقارئ.[8]

وقال الإمام أبو عبد الله نصر بن علي الشيرازي: «إن حسن الأداء فرض في القراءة، ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن عن أن يجد التغير واللحن إليه سبيلاً، ولا رخصة في تغيير اللفظ

بالقرآن وتعويجه واتخاذ اللحن سبيلاً، قال الله تعالى: {قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ}[٩] وكذا ذكره الإمام الحجة أبو الفضل الرازي (ت٤٥٤هـ) في كتابه الذي ألّفه في أحكام التجويد.[١٠]

وقد نصَّ الفقهاء على أن القارئ لو أفرط في المد والإشباع حتى ولَّد حرفاً أو أدغم في غير موضع الإدغام حرم عليه ذلك لأنه عدول به عن نهجه القويم، ومراعاة نهج القرآن الذي ورد به واجبة، وتركها حرام مُفَسِّقٌ.[١١]

قال العلامة الحدَّاد شيخ عموم المقارئ المصرية في زمانه: «إن مراعاة تالي كتاب الله تعالى التجويد المعتبر عند أهل القراءة أمرٌ واجبٌ بلا امتراء وأن غير ذلك زورٌ وافتراء».[١٢]

لذا فإن الحرمة تكمن في ترك القراءة بالأحكام وأصول التجويد ومخالفة ما كان عليه السلف الصالح من حرصهم على تلقي القرآن من فم الرسول ﷺ مُجَوَّداً متقناً، وهو الذي كان يحرِّض الصحابة الكرام عليه بقوله في الحديث الصحيح: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة» بل ويُثني على قراءة ابن مسعود بأنه يقرأ القرآن غضّاً طرياً كما أُنزل، وكان ﷺ قد أعطي حظّاً عظيماً في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله كما أنزله الله تعالى، وناهيك برجل أحب النبي ﷺ أن يسمع القرآن منه، ولما قرأ بكى رسول الله ﷺ كما ثبت في الصحيحين لحسن ترتيله وإتقانه، وهذه سُنّة الله تبارك وتعالى، فمن يقرأ القرآن مجوَّداً مصحَّحاً كما أُنزل، تلتذ الأسماع بتلاوته، وتخشع القلوب عند قراءته، حتى يكاد أن يسلب العقول ويأخذ الألباب.

وفي شرح صحيح البخاري للإمام البرماوي في معنى مدارسة جبريل للنبي ﷺ أن معناه: تعلمُ مخارجِ الحروف وكيفية النطق بها، وكذلك قال الكرماني وعبارته: وفائدة درس جبريل تعليم الرسول ﷺ تجويد لفظه وتصحيح إخراج الحروف من مخارجها وليكون سُنّة في حق الأمة لتجويد التلامذة على الشيوخ قراءاتهم.[١٣]

وقد أخرج سعيد بن منصور في (سننه) والطبراني في (كبيره): «كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُقْرِئُ رَجُلاً، فَقَرَأَ (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ) مُرْسَلَةً، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: وَكَيْفَ أَقْرَأَكَهَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ} فَمَدَّهَا. قال الإمام السيوطي: «هَذَا حديث جَلِيلٌ حُجَّةٌ وَنَصٌّ فِي الْبَاب رِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِير».[١٤] وأخرجه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة.

القول ببدعية التجويد خروج عن إجماع الأمة المعتبر سيما في العصور التي نشأ بها القراء العشرة ورواتهم

لذا فإنه لا يُتصوّر شرعاً ولا عقلاً بعد إيراد هذه الأدلة النقلية والنصوص القولية التي توجب القراءة بالأحكام وشرائط التجويد والتقويم أن يقول قائل ببدعية أحكام التلاوة والتجويد، فمن ادّعى أنها بدعة محدثة فهو دَعِيٌّ جاهل قد افترى على الله الكذب، وقد توافرت نصوص العلماء الكثيرة التي توجب العمل بأحكام التجويد وما ورد هنا غيض من فيض مما ذكره السادة العلماء في هذا الباب، وقد ألفوا فيه رسائل مخطوطة ومطبوعة، وأشكر أستاذي الدكتور أحمد شكري الذي تفضل بمراجعة المقالة، والله أسألُ النفعَ بها، فإنه ذو فضلٍ عظيمٍ وأكرمُ مسؤول.

هوامش:

١. انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان القاري ت١٠١٤هـ، تحقيق جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ٥/ ٨٧.

٢. انظر: المجموع شرح المهذب للإمام النووي، ٣/ ٣٩٣، تحقيق محمد نجيب المطيعي، مكتبة الارشاد، جدة.

٣. انظر: المجموع شرح المهذب للإمام النووي، ٢/ ١٩٦.

٤. انظر: النشر في القراءات العشر، ١/ ٢١٠، راجعه الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي، بيروت.

٥. انظر: الإتقان في علوم الإتقان، ٢/ ٦٤٠. تحقيق مركز الدراسات القرآنية، طبعة مجمع الملك فهد.

٦. انظر: المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه (باب التجويد).

٧. انظر: الكشاف للإمام الزمخشري، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٩٩٨م، ٦/ ٢٤١.

٨. انظر: تفسير الإمام الرازي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨١م، ٣٠/ ١٧٣.

٩. انظر: الموضَح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق د.عمر الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ط١، ١٩٩٣م، ١/ ١٥٦ و١٥٧.

١٠. انظر: النشر في القراءات العشر، ١/ ٢١٢.

١١. انظر: المغني مع الشرح الكبير لابن قدامة المقدسي ١/ ٨٠٥.

١٢. انظر: الأعمال الكاملة للعلامة المقرئ الحدّاد، تحقيق حمدالله حافظ الصفتي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ص/ ٢٥.

١٣. انظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، الإمام القسطلاني، تحقيق عامر السيد عثمان ودكتور عبدالصبور شاهين، طبعة لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٩٧٢م، ١/ ٢٠٩.

إنّ للقرآن الكريم أسماءً كثيرة، عدّها البعض أكثر من خمسين اسماً وعدّها آخرون بنيّف وتسعين اسماً، وإنّ كثرة الأسماء لمسمّى واحد تدلّ على شرف ذلك المسمّى، وتدلّ كذلك على رفعة شأنه، ومن ذلك: (الفرقان) قال تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً} [الفرقان:١]، وفي هذا إشعار بأنه يفرق بين الحق والباطل، ومنها (الذكر) قال تعالى: {وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ} [الأنبياء:٥٠] والذكر معناه الشرف، وقال تعالى: {لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ} [الأنبياء:١٠]، ومنها (التنزيل) قال تعالى: {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الشعراء:١٩٢]، ومنها (العزيز) قال تعالى: {وإنه لكتاب عزيز} [فصلت: ٤١].

ومنها: المجيد، العلي، العربي...

ولعلهم خلطوا بذلك بين التسمية والوصف، أما تعريف القرآن المتفق عليه بين الأصوليين والفقهاء وعلماء العربية فهو: كلام الله المعجز المنزل على النبي محمد ﷺ، المنقول عنه بالتواتر، المكتوب في المصاحف، المتعبَّد بتلاوته (أي المأمور بقراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة).

لكنهم اختلفوا في لفظ (قرآن) من عدة نواحٍ وعلى أقوال أبرزها من

الشيخ عبد الرحمن جبريل

ناحية الاشتقاق وعدمه، ومن كونه مهموزاً أو غير مهموز، وكونه مصدراً أو وصفاً.

فقال جماعة: هو اسم غير مشتق من (قرأت)، وُضِعَ من أول الأمر عَلَماً على الكلام المنزل على النبي محمد ﷺ، وهو عندهم غير مهموز وعليه قراءة ابن كثير بدون همز هكذا (قُران) وهو مروي عن الإمام الشافعي -يرحمه الله- إذ يقول: لو أُخذ من (قرأت) لكان كل ما قرئ قرآناً، ولكنه اسم مثل التوراة والإنجيل. وقال فريق آخر: إنه مشتق غير مهموز، إلا أنهم اختلفوا في أصل الاشتقاق؛ فقال البعض: إنه مشتق من (القرائن) وهي الأشباه والنظائر، وقال آخرون: إنه مشتق من قَرَنَ الشيء بالشيء إذا ضمَّه إليه؛ لأن السور والآيات تُقرَن ويُضَمُّ بعضُها إلى بعض.

وقال غيرهم: إنه مشتق من القرء بمعنى الجمع كقولهم قرأ الماء في الحوض إذا جمعه. وفي ذلك إشارة إلى أنّ القرآن جمع ثمرات الكتب السابقة (انظر البرهان ج١ ص٢٧٨).

وقيل: لأنه جَمَعَ أنواع العلوم، قال تعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ} [النحل:٨٩]، وقال تعالى: {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ} [الأنعام:٣٨].

وقال آخرون بأن لفظ (القرآن) مهموز على وزن (فُعْلان) وهو مشتق من (قرأ) بمعنى (تلا)، سُمّي به المقروء تسميةً للمفعول بالمصدر كقولك (غُفْران) من غفر. (انظر الإتقان ج١ ص٨٧).

ولعل هذا الأخير أقوى الأقوال وأرجحها؛ فالقرآن في اللغة مصدر مرادف للقراءة، قال تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} [القيامة:١٧-١٨].

والذي نلاحظه من هذه الشروح -والله أعلم- أنّ أشهر الأسماء لكتاب الله اسمان هما: الكتاب والقرآن؛ فالتسمية بالكتاب إشارة إلى جمعه في السطور لأن الكتابة جمع للحروف ورسم للألفاظ.

والتسمية بالقرآن إشارة إلى حفظه في الصدور، فهو لم يُنقل بالكتابة وحدها، ولا بالحفظ وحده، بل وافقت كتابتُه تواتر إسناده، ووافق إسنادُه المتواتر نقلَه الأمين الدقيق، فهاتان التسميتان (الكتاب والقرآن) فيهما دلالة قوية على امتياز الوحي المحمدي في مراحله كلها بهذه العناية المزدوجة في صيانة نصوصه وحفظ تعاليمه منقوشة في السطور، مجموعة من الصدور. (انظر مباحث في علوم القرآن / د. صبحي الصالح).

ونستلهم إشارة قوية لهذين المعنيين من ترتيب نزول القرآن، حيث نجد أول ما نزل منه سورة العلق والتي تبدأ بـ(اقرأ) ثم بعدها في النزول سورة القلم والتي تبدأ بـ{ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} فسورة العلق رقمها في النزول (١) بينما هي في ترتيب المصحف رقم (٩٦)، وأما سورة القلم فرقمها في النزول (٢) بينما هي في ترتيب المصحف (٦٨)، فالأولى تُشير للقراءة ومنها (القرآن)، والثانية تشير إلى الكتاب في السطور بقوله: {وَمَا يَسْطُرُونَ}، والله تعالى أعلم، ثم إنّ ما غلب على استعماله من هاتين التسميتين هو لفظ (القرآن) بالمدلول المصدري، فبات عَلَماً شخصياً لهذا الكتاب الكريم.

واللهُ تعالى أعلم، وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

احرص على
اقتناء أعداد مجلة
الفرقان
كاملة ومجلدة

بسعر (10) دنانير للمجلد

متوفر الآن
مجلد عام
(2015)
من العدد 154
إلى العدد 165

تحتوي المجموعة
على (15) مجلداً
من العدد (1) إلى العدد (165)
من عام 1999 إلى عام 2015

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135
خلوي: 0799524680

وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ

كتبه: خالد جمال النقيب

الآية (٤٥) من سورة النور:

قال تعالى: {وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

سبحان من خلق هذا الكون فأبدع، وسبحانه إذ أتمَّ ما خلق. هنا في هذه الآية الكريمة نتحدث عن عظيم خلق الله في الكائنات الحية وتحديداً عالم الحيوان؛ فالله جلّ وعلا يُخبرُ في القرآن أن كل هذه المخلوقات إنما كان أصلها الماء؛ وهو مَنيُّ الذكر عند تلقيحه الأنثى وهو ما يسمى بالعلم الحديث التكاثر الجنسي، على عكس النباتات التي تتكاثر جنسياً ولا جنسياً، وفي هذا دعوة للتفكير في أن جميع هذه المخلوقات إنما هي ماءٌ في الأصل. وأيُّ ماء؟ إنه ماء مَّهين، فمهما عظمت هذه الكائنات ومهما صغرت فهي ضعيفةٌ محدودة القدرة أمام قدرة الخالق البارئ.

ويصفُ اللهُ جلّ وعلا هذه الكائنات بـ[الدَّابة] والدابّة في اللغة كل ما يَدُبُّ على الأرض مهما كَبُر [كالفيل] ومهما صَغُرَ [كالنمل]، ثم يأتي بعد ذلك التصنيف الرائع لها وهو قياسٌ لعدد الأرجل في الدوابّ، وهنا روعة ربط في المعنى اللغوي يعقبه ربط حيوي؛ فالله تعالى ذكر الدواب وصنَّفها بالتصنيف المناسب والموافق لكلمة [الدابّة]، فالدَّبيب مصدره وقعُ الخُطى والمشي والتحرك -والـذي غالباً ما يسببه الأرجـل- فلذلك كان التصنيف وفقاً لهذه المعادلة، فتخبر الآية أن من الكائنات من تمشي على بطنها [وهو ما نراه في الأفاعي والثعابين وغيرهما] ويأتي بعد ذلك تكملة التصنيف وهو ما يمشي على رجلين [ولعل أبرز هذه المخلوقات هو أنت أيها الإنسان] ثم يأتي نهايةً ما يمشي على أربع وكثيرة ما هي.

وقد يتبادر إلى الذهن سؤال بديهي وهو أن الله قد خلق أنواعاً وصنوفاً أخرى من هذه الكائنات [فمنها له ٨ أرجل ومنها ما هو أكثر] فلماذا لم تذكرها الآية؟ وتأتي الإجابة في إضافة القرآن مقطعاً فريداً يضفي لمسة رائعة على الآية بعيداً عن السرد والتعداد ألا وهو {يَخْلُقُ اللهُ مَا يَشَاءُ}، فالمعلومة قد وصلت والغاية منها قد تحققت فلا داعي لذكر كل شيءٍ تفصيلاً من غير فائدة، كما أن الأنواع آنفة الذكر هي أكثر الأنواع تواجداً بين الكائنات الحية، وتلك الكائنات التي تمتلك أرجلاً غير ما ذُكر في الآية محدودة مقارنة بما ذُكِرَ.

إنّ قدرته تعالى تتخطّى خَلْقَ هذه الكائنات إلى ما هو شكل آخر؛ ولعل هذه الآية ولو نظرنا إليها تدل على الاستمرارية؛ أي أن الله قد يخلق أنواعاً جديدة من الكائنات بين الحين والآخر حسب إرادته والموافقة لمقتضى الحاجة؛ فكم سمعنا عن كائنات كانت في الماضي واندثرت وجاء بعدها صنف جديد من الكائنات وهكذا هي عملية مستمرة. وفي هذا حكمة ربانية عظيمة فلو اقتصرت الطبيعة على أنواع متعددة من الكائنات لَدُمِّرت الطبيعة وانتهت فالتغيير والتجديد مطلوب [كمثل الأرض التي تُزرع كل سنة بصنف مختلف من النبات كي تبقى الأرض معطاءة ولا تموت فيها العناصر والمركبات اللازمة لنمو النبات]، ولو نظرنا إلى الوراء في السلم الجيولوجي لوجدنا كائنات كانت موجودة ثم انقرضت، وكائنات أخرى لم تكن موجودة آنذاك والآن هي موجودة، وَكُلّ منها له -أو كان له- وظيفة في البيئة تعمل على إغنائها بالروعة والجمال، فلا شيء خُلِقَ عبثاً، فكل كائن له وظيفة يؤديها.

وفي الختام حُقَّ له -جلّ وعلا- أن يصف نفسه بالقدرة الكاملة [ففي اللغة إن جاءت صيغة فعيل فهي صفة مشبهة إلا إذا اقترنت بلفظ الجلالة فهي حينئذ تؤدي معنى صيغة المبالغة] فهو مَن خَلَقَ كل هذه المخلوقات وأبدع في خلقها أيّما إبداع، فاستحق تعالى هذه العظمة.

مسابقة العدد مئة و تسعين 190

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي تقدَّست عن الحاجات ذاتُه، وتنزَّهت عن الآفات صفاتُه:

أ) الصَّمَد. ب) المؤمن. ج) القُدُّوس.

٢. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي يُعَظِّمُه خَلقُه ويهابونه ويتَّقُونه:

أ) العظيم. ب) الحيّ. ج) ذو الجلال والإكرام.

٣. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي له الحُكمُ وحده، والذي يحكم ما يُريد:

أ) القويّ. ب) القادر. ج) الحَكَم.

٤. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: الذي يزكو عنده القليل مِن أعمال العباد:

أ) البَرّ. ب) الغفور. ج) الشكور.

٥. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: المُتعالي عن النقص والعجز وعن الصفات التي لا تليق به:

أ) العليّ. ب) الكبير. ج) المقتدر.

٦. اسمٌ من أسماء الله الحسنى، معناه: المُطّلع على ما أكنّته الصدور، القائم على كل نفس بما كسبت:

أ) الرّقيب. ب) المهيمن. ج) الوليّ.

جوائز المسابقة

عشر جوائز قيمة كل جائزة 25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٨/١/١٨.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.(لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 190

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وثمانية وثمانين 188

- مريم محمد حسن جبر شباب
- نورا هادي صالح العتبي
- خلود عز الدين أسعد أبو يحيى
- فريدة محمد ديب نابلسي
- زكية محمود ذيب المريدي
- هبة محمد أحمد خليل
- أسامة هيثم أحمد منصور
- محمد رضا محمد بخاري
- مالك هشام الشيخ
- حمزة طارق غازي أمين

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وثمانية وثمانين 188

١- أبو بكر ﷺ.

٢- أبو الأسود الدؤلي.

٣- الرسم العثماني.

٤- محي الدين الدرويش.

٥- جُملةً واحدة.

٦- أ + ب.

كوبون مسابقة العدد 190

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

من أسماء الله الحسنى الخالق ج٢

أ.د. محمد راتب النابلسي

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ} [البقرة:٢١] الذي يستحق الطاعة والعبادة والإخلاص والحب هو الله عزّ وجلّ؛ فأنا لا أعتقد أنّ في الأرض رجلين تحابّا كسيدنا الصدّيق ﷺ وسيدنا رسول الله ﷺ، ومع ذلك ماذا قال ﷺ، قال: «لو كنتُ مُتّخذاً من العباد خليلاً لكان أبو بكر خليلي، ولكن أخي وصاحبي». (صحيح مسلم).

فأقول لكم سرّ السعادة أنك تعمل لوجه واحد، فترضي جهةً واحدة وتبحث عن خالق عظيم فتصفيه كل نفسك، قال الله تعالى: {هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [الحشر:٢٤]؛ فالخالقُ هو الله، صاحبُ الأسماء الحسنى والصفات الفضلى، عَلَمٌ على الذات، وفي آية أخرى قال الله تعالى: {ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} [الأنعام:١٠٢]؛ فالله -سبحانه- يحتاجه كل شيء في كل شيء، فاعبدوه، ولنلحظ أنّ أمر العبادة يأتي في الأعمّ الأغلب في القرآن الكريم بعد اسم الخالق.

{اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ}، {خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ}.

ومن ثم تُطالعنا حقيقةٌ أخرى: هو وحده «الخالق»، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} [فاطر:٣].

عندما تَحاوَرَ سيدنا إبراهيم عليه السلام مع النمرود، قال إبراهيم: {رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ}، فردّ عليه متنطعاً: {أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ}، {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [البقرة:٢٥٨].

فكان النمرود الغباء كله، والضلال والضياع والكفر.

وحينما تشحّ الأمطار وتنحبس السماء، أقول لمن حولي: هل في الأرض كلها جهة بإمكانها أن تجتمع وأن تتخذ القرار بإنزال المطر؟ لا، فليس لأحدٍ حيلةٌ إلا أن يجأر بالدعاء إلى الله عزّ وجلّ، والضراعة لاستنزال رحمة الله سبحانه وتعالى، إذاً هو الله الخالق.

أما صيغة «الخلّاق»؛ فهي صيغة مبالغة لاسم الفاعل، يعني كثير الخلق وعظيم الخلق، إذ ترى مجرّة بُعدُها عنّا ستة عشر ألف مليون كيلو متر، وقلب العقرب، يتسع للأرض والشمس مع المسافة بينهما، وأربعة أخماس الكرة الأرضية بحراً، وبعض أعماقه عشرة آلاف متر، إنه شيء مخيف، واصعد إلى بعض الجبال جبال الهمالايا مثلاً، يهولك ارتفاعها، وانظر إلى بعض الحيوانات؛ فالحوت الأزرق، مئة وخمسون طنّاً، ودمه تسعون برميلاً من زيت السمك، يستخرج من حوت واحد، من اللحم خمسون طنّاً، ومن الدهن خمسون طنّاً تقريباً وأحشاؤه خمسون طنّاً، فهل من خالقٍ غير الله؟!

مَيْزة السيرة النبويّة

مصطفى السباعي

إنّ سيرة رسول الله ﷺ تحكي سيرة إنسان أكرمه الله بالرسالة، فلم تُخرجه عن إنسانيته، ولم تُلحق حياته بالأساطير، ولم تُضف عليه الألوهية قليلاً أو كثيراً، وإذا قارنّا هذا بما يرويه المسيحيون عن سيرة عيسى ﷺ، وما يرويه البوذيون عن بوذا، والوثنيون عن آلهتهم المعبودة، اتضح لنا الفرق جليّاً بين سيرته ﷺ وسيرة هؤلاء، ولذلك أثر بعيد المدى في السلوك الإنساني في حياته الشخصية والاجتماعية، بينما ظلّ وسيظلّ محمد ﷺ المثل النموذجي الإنساني الكامل لكل من أراد أن يعيش سعيداً كريماً في نفسه وأسرته وبيته، ومن هنا يقول الله تعالى في كتابه الكريم: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ} [الأحزاب:٢١].

كما أنّ سيرة رسول الله ﷺ شاملة لكل النواحي الإنسانية في الإنسان؛ فهي تحكي لنا سيرة محمد الشابّ الأمين المستقيم قبل أن يكرمه الله بالرسالة، كما تحكي لنا سيرة رسول الله الداعية إلى الله الملتمس أجدى الوسائل لقبول دعوته، الباذل منتهى طاقته وجهده في إبلاغ رسالته، كما تحكي لنا سيرته كرئيس دولة يضع لدولته أقوم النظم وأصحّها، ويحميها بيقظته وإخلاصه وصدقه بما يكفل لها النجاح، كما تحكي لنا سيرة الرسول الزوج والأب في حنو العاطفة، وحسن المعاملة، والتمييز الواضح بين الحقوق والواجبات لكل من الزوج والزوجة والأولاد، كما تحكي لنا سيرة الرسول المربّي المرشد الذي يشرف على تربية أصحابه تربية مثالية ينقل فيها من روحه إلى أرواحهم ومن نفسه إلى أنفاسهم، ما يجعلهم يحاولون الاقتداء به في دقيق الأمور وكبيرها، ويفي بالتزاماتها وآدابها، مما يجعل أصحابه يحبّونه كحبّهم لأنفسهم وأكثر من حبّهم لأهليهم وأقربائهم، وسيرته تحكي لنا سيرة المحارب الشجاع والقائد المنتصر والسياسي الناجح، والجار الأمين والمعاهد الصادق.

شعر: د. عبد الرحمن العشماوي

هَلَّ الهِلالُ

هَلَّ الهلالُ فكيف ضَلَّ الساري ... وعَـلامَ تبقى حـيرةُ المُحتارِ

ضحك الطريقُ لسالكيه فقُل لمن ... يلوي خُطاه عن الطريق حذارِ

وتنفَّسَ الصُّبحُ الوضيءُ فلا تَسَلْ ... عن فرحة الأغصان والأشجارِ

يا سيد الأبـرار حُبُّكَ دَوحـةٌ ... في خاطري صدّاحة الأطيارِ

والشوقُ ما هذا بـشـوقٍ إنّهُ ... في قلبي الـولهان جـذوةُ نارِ

حاولتُ إعطاء المشاعر صورةً ... فتهيّبت مِن وصـفها أشعارِ

حُبُّ الـرسـول تمـسُّـكٌ بشريعةٍ ... غَـرّاءَ في الإعـلان والإسـرارِ

حُبُّ الـرسـول تعلّقٌ بصفاته ... وتخـلّـقٌ بخلائق الأطـهـارِ

حُـبُّ الرسول حقيقةٌ يحيا بها ... قلبُ الـتّـقيِّ عميقة الآثـارِ

إحـيـاءُ سُنّته إقـامـةُ شرعه ... في الأرض دفع الـشك بالإقرارِ

إحـيـاءُ سُـنّـتـه حقيقة حُبّه ... في القلب في الكلمات في الأفكارِ

يا سيّد الأبـرار حُبُّك في دمي ... نهرٌ على أرض الصبابة جاري

يا من تركتَ لنا المحجّة نبعها ... نبع اليقين وليلها كنهارِ

عَلّمتَنا معنى الـولاء لربّنا ... والـصبر عند تزاحم الأخطارِ

ورسمتَ للتوحيد أكمل صورةٍ ... نفضت عن الأذهـان كل غبارِ

فـرجـاؤنـا ودعـاؤنـا ويقيننا ... وولاؤنـا للواحد القهّارِ

نحو تربية راشدة وتعليم بنّاء

أ.د. عبد الكريم بكّار

* إن الشعور بالكرامة متغلغل في أعماق الصغار، وإن من الحيوي المحافظة على هذا الشعور.

* في شخصياتنا جوانب عدة، لا ينضجها إلا الزمن، ويجب أن نعطيه الفرصة الكافية.

* إنّ من المهم جداً أن يشعر الطفل أن جميع تصرفات الأهل هي في النهاية لصالحه.

* إنّ كل رؤانا ووجهات نظرنا، يجب أن تحتفظ بنهايات مفتوحة؛ فهناك دائماً إمكانات للتغيير والتحسين.

* يتأثر الطالب بأستاذه أكثر من تأثره بأبيه؛ لأنه يرى أباه في كل أحواله، ولا يرى أستاذه إلا في أحسن أحواله.

* إنّ المطلوب من المربّين أن يعرفوا كيف يوسّعون محتوى الثقافة الإسلامية، وكيف يُحدّدون اتجاهات جديدة لنموّه.

* إنّ الحركة ممكنة لكنها إذا لم تُؤَصَّل وتُرَشَّد، فقد تكون بالغة الضرر.

* نعني بـ(التكيّف) امتلاك طاقة روحية وعقلية تُمكّن الناشئة من استيعاب الوافدات الجديدة، والتجاوب معها على نحو صحيح.

* إنّ هذا الزمان هو زمان (المواطن العالمي) الذي يجوب الأرض معلماً ومتعلماً وآخذاً ومعطياً، ومهمة التربية أن تؤهل الشباب لذلك.

* إنّ صلاح أيّ مسلم لن يكتمل إذا كان صلاحاً فردياً، ما لم يتجاوز ذلك إلى مرتبة (الإصلاح).

* إنّ من الحيوي ألا نبحث دائماً عن الطرق السهلة للوصول إلى أهدافنا، وأن نُربّي أطفالنا على تقدير العمل الشاق.

* مِن الإخفاق يتعلم الإنسان سبر الطرق المسدودة، وامتلاك حاسّة الاستشعار لمواطن القصور.

* إنّ تقدّم العالم كان في الغالب عن طريق (الأزمات)، وإنّ القفزات العلمية جاءت نتيجة الاصطدام بمشكلات كبرى.

قبسات

قالوا عن النبي محمد ﷺ

* «يكفي محمداً فخراً أنّه خلّص أمةً ذليلةً دمويةً من مخالب شياطين العادات الذميمة، وفتح على وجوههم طريقَ الرُّقي والتقدم، وأنّ شريعةَ محمدٍ، ستسودُ العالم لانسجامها مع العقل والحكمة».

ليف تولستوي

* «لا يوجد في تاريخ الرسالات كتاب بقي بحروفه كاملاً دون تحوير سوى القرآن الذي نقله محمد».

الأمريكي مايكل هارت

* «أعظم حدث في حياتي هو أنني درست حياة رسول الله محمد دراسة وافية، وأدركت ما فيها من عظمة وخلود».

الشاعر الفرنس لامارتين

* «بحثتُ في التاريخ عن مثل أعلى لهذا الإنسان، فوجدتُه في النبي العربي محمد (صلى الله عليه وسلم)».

شاعر الألمان غوته

* «هذا النبي افتتح برسالته عصراً للعلم والنور والمعرفة، حريٌّ أن تُدَوَّن أقواله وأفعاله بطريقة علمية خاصة، وبما أن هذه التعاليم التي قام بها هي وحي فقد كان عليه أن يمحو ما كان متراكماً من الرسالات السابقة من التبديل والتحوير».

كارل ماركس

* «إنّ محمداً أعظم عظماء العالم، والدين الذي جاء به أكمل الأديان.

فارس الخوري

* «كانت تصرفات الرسول [صلى الله عليه وسلم] في أعقاب فتح مكة تدل على أنه نبي مرسل لا على أنه قائد مظفر؛ فقد أبدى رحمة وشفقة على مواطنيه برغم أنه أصبح في مركز قوي، ولكنه توّج نجاحه وانتصاره بالرحمة والعفو».

واشنجتون إيرفنج

* «إذا كانت كل نفس بشرية تنطوي على عبرة، وإذا كان كل موجود يشتمل على عظة، فما أعظم ما تُثيره فينا من الأثر الخاص العميق المحرك الخصيب، حياة رجل يؤمن برسالته فريق كبير من بني الإنسان».

أميل درمنغم

رياض القاضي عياض في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم

صالح العود
فرنسا
مُجاز في علم الشريعة

أوّلاً: التعريف بالمؤلِّف: هو أشهر من أن يُعَرَّف؛ فقد ألَّف في سيرته الفاضلة وأعماله النبيلة: ولدُه محمّد كتاباً بعنوان: (التعريف بالقاضي عياض)[1]؛ كما تبعه المؤرّخ الشهير الإمام أحمد المقّري بموسوعة في خمس مجلدات عن حياته الجليلة تُعرف بـ(أزهار الرياض في أخبار عياض)[2]؛ وأيضاً خلَّدَتْه مؤلفاتُه الماتعة[3] التي شاعتْ وذاعَت.

وباختصار: فهو عياض بن موسى اليَحْصُبي السَّبْتِي، أحد أعلام المغرب الأقصى، المُتَوفَّى سنة (٥٤٤ هـ = ١١٤٩ م)، وعاش بيْن القرنَيْن: الخامس والسادس الهِجْرِيَّيْن.

ينحدر من أُسْرَة فاسِيَة -عاصمة جامع القرويّين- والّتي تحوَّلت فيما بعد إلى مدينة سَبْتة[4].. نبغ عياض في العلوم، فصار عالِماً وقاضياً؛ وتصدَّى لِنشر (المذهب المالكي) وتلقينه في وطنه المغرب الأقصى؛ ووضع في تراجم أئِمَّته وأعلامِه موسوعة هامّة سمّاها: (ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك).

قال عنه الأستاذ خير الدين الزركلي في كتابه (الأعلام ٥/ ٩٩): «عالِمُ المغرب وإمامُ أهل الحديث في وقته.. وَلِيَ قضاء سبتة، ثم قضاء غرناطة،؛ وتوفي بمُرّاكِش مسموماً».

ثانياً: التعريف بالمُؤَلَّف: للقاضي عياض مؤلّفات، لكنّ الذي بَزَّها وتجاوزها، كتابُه الشهير هذا -الذي غرّب وشرّق- (الشِّفَا)؛ وخيرُ مَن وصفه وبيّن قيمته هو العلاّمة ابن فرحون إذ يقول فيه: «أبدع فيه كل الإبداع، وسلّم له أكْفاؤُه كفاءتَه فيه؛ ولم ينازعْه أحد في الانفراد به، ولا أنكروا مزيّة السَّبْق إليه، بل تشوّفوا للوقوف عليه، وانضمّوا في الاستفادة منه وحَمَلَه الناس عنه؛ وطارت نُسَخُه شرْقاً وغرْباً». اهـ

وأنا أقول: كفى هذا الكتاب فخْراً: اعتناء الحافظ السيوطي به، فوضع عليه حاشيتَه المسمّاة بـ: (مناهل الصفا في تخريج أحاديث (الشفا). وأشهر مَن شرَحَه من العلماء الأفذاذ، الإمام علي القاري.

ثالثاً: عناية الأُمَّة بكتاب (الشفا): حَظِي هذا النوع الفريد من التأليف -الذي جمَع بين عيون السيرة النبوية في إيجاز، وبين الشمائل وحُرْمَة المصطفى ﷺ بدقّة- بالمكانة المُثْلى على مرّ العصور، عند الخاصّة والعامّة، سواء في البيوت أو المساجد، يهتمّون بقراءته في أختام متعدّدة ومتكرّرة خصوصاً في شهر ربيع الأول وشهر رمضان ببلاد المغرب، حتّى أنّ النّساء في تونس كُنَّ يجْعَلْنَه عُرْضة في أيْمانهنّ: تقديراً وتعظيماً. يقول الباحث الدكتور فاروق حمادَة: «لمّا كان هذا الكتاب عظيماً في مبناه، غزيراً في معناه، أصبح يُقْرَأ، وخاصّة في المناسبات في بلاد المغرب؛ وقيل فيه ما قيل في البخاري، مِن أنه لا يُقْرأ في مُلِمَّة، إلا فرَّجَها الله سبحانه وتعالى»[5].

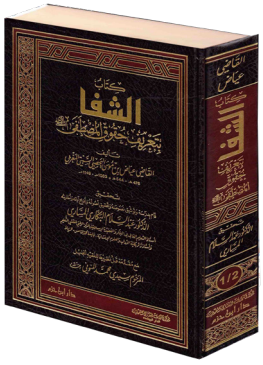

و(الخلاصة): أن كتاب (الشِّفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ للقاضي عياض)، اعتنى به العلماء والصُّلحاء على مرّ العصور: فشرحوه، واختصروه، وخدموه: تحقيقاً وتعليقاً ونشراً..

رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

الهوامش:

١. يقع في مجلد من القطع الكبير في (١٧٣ ص). طبعته وزارة الأوقاف المغربية بتحقيق وتقديم الدكتور محمد بن شريفة في طبعة (ثانية) عام ١٩٨٢م.

٢. يقع في (خمس مجلدات). طبعته وزارة الأوقاف المغربية بتحقيق سعيد أعراب ومحمد بن تاويت.

٣. أَجَلُّها بعْد كتابه (الشفا): شرح على صحيح مسلم / مشارق الأنوار / الإلماع / الإعلام / الغنية / شرح حديث أم زرع / مذاهب الحكام في نوازل الأحكام / ترتيب المدارك / وغيرها.

٤. جزيرة مساحتها (١٩ كلم٢) تبعد عن تطوان بـ(٦٠ كلم) شمالاً. وبها ميناء عظيم. تطل على ثلاثة عوالم: الأندلس شمالاً، والمغرب جنوباً، وسائر أنحاء العالَم الخارجي. نزل بها الفاتح موسى ابن نُصَيْر. وخرج منها علماء كبار أمثال القاضي عياض والشريف الإدريسي وغيرهما.

٥. فاروق حمادة: مصادر السيرة النبويّة وتقويمها / ط. المغرب ١٩٨٠م.

المراجع:

- خير الدين الزركلي: (الأعلام قاموس تراجم). - المناهل (مجلة مغربيّة / عدد ١٩).
- الصدِّيق ابن العربي: (كتاب المغرب) ط. ٣ بالمغرب ١٩٨٤م.

محاضرتان في الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة

إعجاز الفكر البياني في سورة الرحمن

ألقى أستاذ اللغة العربية الدكتور سمير شريف استيتية محاضرة بعنوان: (إعجاز الفكر البياني في سورة الرحمن) بدعوة من الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة، وهدف البحث إلى الكشف عن بعض جوانب الفكر البياني في سورة الرحمن. ولا تكون هذه العلاقة تصالحية إلا بوجود مرجعية أكبر منها جميعاً، وهي الإيمان بالله الذي خلق الكون والحياة والإنسان؛ فالكون ليس عدواً للإنسان، وهو ابن الحياة فكيف تكون عدواً له؟ ويظهر هذا الميثاق الفكري في أول كلمات السورة. كما تطرق المحاضر إلى معنى الرحمة -ومصدرها الرحمن- وأنها اتسعت أبوابها لتظهر في تعليم الله عز وجل كلامه لخلقه، ثم في خَلق الإنسان، وتعليمه اللغة من أدنى الدرجات في التعبير عنها، إلى أرقاها وأعظمها، وكل ذلك بيان، ولما كان القرآن أعلى أساليب البيان وأرقاها، كان من المنطقي أن يتقدم ذكره.

وأضاف المحاضر أن الرحمة تظهر كذلك في التناسق بين الإنسان والكون الذي يعيش فيه، فكما أن للشمس والقمر حسابات دقيقة يقومان عليها، فكذلك الإنسان ينبغي أن تكون حياته كلها بحسابات توائم الفطرة التي خُلق عليها، وأن تكون مع الكون والحياة في توازن دقيق، فلا طغيان ولا بغي، ولا تطفيف في كيل ولا ميزان، وأن يخضع المخلوقون لله، وأن يسجدوا له. وتأتي هذه المحاضرة الإيمانية التي أقامتها الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة وحضرها جمع من أساتذة الجامعات والمختصين، ضمن سلسلة المحاضرات الشهرية للتوعية بإعجاز القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في شتى شؤون الإعجاز البياني واللغوي والتشريعي والعلمي.

محمد رسول الله ﷺ والمعجزة الخالدة

ألقى أ.د. وجيه عبد الرحمن، الباحث في حوار الحضارات، محاضرة قيّمة بدعوة من الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة، تحدث فيها عن محاولات أعداء الرسالة السماوية الخاتمة، وأعداء الرسول عليه السلام المبعوث رحمة للعالمين، وأعداء الوحي المنزل من عند الله سبحانه وتعالى .

وقد عالج المحاضر تلك الافتراءات والافتئات على الحقائق استناداً إلى الحقائق والإعجاز العلمي في القرآن والكريم والسنّة النبوية الشريفة، مركزاً على محورين رئيسين:

١. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنّة النبوية.

٢. تطابق البشارات بالبعثة المحمدية في الكتاب المقدّس بعهديه القديم والجديد، والقرآن الكريم.

وقد أشار المحاضر إلى وجود العديد من أوجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة، وهو ما يجعل منها معجزة خالدة منذ البعثة المحمدية حتى قيام الساعة. ونـوّه المحاضر إلى الجدوى الإيمانية والجدوى العلمية أو الأكاديمية والجدوى الاقتصادية (براءات الاختراع) والجدوى الدعوية للإعجاز العلمي في القرآن والسنّة، وأوصى بمأسسة هذا الجانب بإدراجه في المناهج الدراسية في المدارس والجامعات، وافتتاح أقسام علمية في الجامعات العربية والإسلامية أو كليات علمية، وتفعيل الإشراف العلمي المشترك مع الجامعات العالمية إضافة إلى تفعيل البحث العلمي المشترك في هذا المجال.

مجالس من نور يُرتَّل فيها القران آناء الليل وأطراف النهار

كيف يحفظ المغاربة القرآن الكريم على الألواح الخشبية؟

الرباط- متابعات

تحفيظ القرآن عبر الألواح الخشبية طريقة يعتمدها المغاربة في حفظ القرآن الكريم، وتبدأ بسماع الطالب آيات من القرآن من قبل المُحَفِّظ، الذي يحمل لقب «الشيخ» أو «الفقيه»، ثم كتابتها على اللوح وحفظه، مروراً على استظهاره (تلاوته دون كتاب) أمام الشيخ، ثم محوه وكتابة آيات أخرى، وهكذا دواليك حتى ينتهي الطالب من حفظ المصحف كاملاً.

في «مدرسة التوحيد لتحفيظ القرآن الكريم» بمدينة سلا، شمال غربي المغرب، يجلس أطفال وشباب حول الشيخ «محمد ابن الشريف السحابي»، يستظهر أحدهم بعض الآيات بصوت ملائكي، وكأنه إمام متمرس، وبجانبه آخرون يسمعون ويراقبون هذا المشهد الروحاني.

يجلس الشيخ الذي يتمتع بهيبة واحترام بين طلابه، أمامه شاب في مقتبل العمر يحفظ القرآن، يوقفه أحيانا ويصحح له التجويد، ويستمر الشاب في تلاوة تخشع لها القلوب.

يقول «السحابي» لوكالة لأناضول: «الطريقة المغربية لحفظ القرآن تعتمد على اللوح، ومنذ أن يدخل التلميذ إلى الكُتاب أو المسجد، يتعلم أولا القراءة والكتابة، ثم يجلس في حلقات التحفيظ، فيقوم الشيخ بإملاء بعض الآيات لكتابتها، ومن ثم يقوم التلاميذ بقراءتها على معلمهم الذي يقوم بتصحيح الأخطاء، ثم تبدأ عملية الحفظ».

يصمت الشيخ لحظة، حيث يقوم بإلقاء نظرة على الطلبة، ويضيف: «إذا أتمّ التلميذ حفظ الجزء الأول، يطلب منه الفقيه كتابة الجزء الثاني حتى يختم الكتاب، حيث هناك اختلاف بين الطلبة في زمن ختم القرآن».

ويتابع: «بعدما يحفظ التلميذ القرآن كاملاً، والتي تُسمّى الختمة الأولى، يستأنف الختمة الثانية والثالثة حتى تكون له القدرة على كتابة أجزاء القرآن على اللوح دون أخطاء؛ إذ تحتفل أسرته به عبر تنظيم حفل سواء بشكل فردي أو جماعي، ويلبس الأطفال والبنات لباس الأعـراس، ويمرون في موكب في عربات مجرورة، وتُلقى عليهم الأزهار».

حول الشيخ يجتمع شباب تتفاوت أعمارهم، منهم من يكتب على اللوح، ومنهم من يحفظ الآيات المكتوبة عليه، في حين يصعد آخرون إلى الطابق الآخر ليمحوا الألواح، وكلهم فرح بعدما حفظوا الجزء المخصص لهم. مجالس من نور يُرتَّل فيها القران آناء الليل وأطراف النهار.

«عبد العزيز اعلال»، وهو الحارس العام للمدرسة (أي مديرها) يُبين أن الكتابة على الألواح تسهل مأمورية حفظ الآيات.

ويضيف في حديثه مع الأناضول شارحاً بعض تفاصيل طريقة الحفظ عبر الألواح، أن «التحفيظ بالألواح يمرّ عبر مراحل؛ فبعد استظهار الطالب للجزء المحدد في الحفظ على الفقيه، يأذن له بمسح ذلك الجزء وكتابة جزء آخر».

ويوضح: «يشرع الطالب في محو ذلك الجزء الذي أتم حفظه بالماء والصلصال؛ وذلك من أجل تبييض اللوح حتى تكون صالحة للكتابة من جديد، وبعد أن يجفّ اللوح بعد عرضها على الشمس، يشرع الطالب في كتابة الجزء الموالي الذي يطلب منه الشيخ حفظه».

ويستطرد: «إن كان الطالب حافظاً يكتب بنفسه، وإن كان غير ذلك يذهب إلى الفقيه ويملي عليه الجزء الموالي، وبعد أن يُتم الكتابة يعرض ما كتب على الفقيه كي يصحح له الرسم، ويضع عليه الوقف

(حركات تحدد متى يجب على القارئ أن يتوقف أو يتابع القراءة دون توقف)، ثم يقرأ الطالب اللوح على الشيخ، وبعد أن يُصحّح له التلاوة والقراءة يقوم الطالب بحفظ ذلك الجزء طيلة اليوم».

ويشير إلى أن الطالب «خلال اليوم (الدراسي) يراجع ما كان يحفظه من أول القرآن وإلى غاية آخر جزء حفظه».

وبخصوص برنامج المدرسة، يلفت «اعلال» إلى وجود تلاميذ وطلاب يقرؤون بشكل يومي، وفق برنامج محدد، وآخرون يحفظون القرآن خلال نهاية الأسبوع أو خلال العطل.

حفظ على الألواح، حلقات لتلاوة القرآن، فقهاء يسهرون على تصحيح طريقة التجويد، مشاهد من دار لتحفيظ القرآن لا تزال تحافظ على طريقة مغربية ساهمت في تخريج قراء كبار.

أطفال في عمر الزهور يحفظون القرآن، قصص مختلفة تحكي مسيرة الارتقاء، ولكن في نفس الوقت تتوحد على المجهود والمثابرة والاجتهاد والقراءة على الألواح.

الجمعية تعقد ندوة علمية متخصصة في علم القراءات

عقد المجلس العلمي للحفظ والتجويد والقراءات في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ندوة علمية متخصصة في علم التجويد والقراءات القرآنية، قدّمها الأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، بحضور عدد من المختصين وطلاب العلم.

«قدوري» تطرق في ندوة «رسم المصحف ودلالته على أحكام التجويد»، إلى دلائل علم التجويد من حيث دلالة الرواية والدلائل الصوتية ودلالة الرسم، وردّ على القائلين ببدعة أحكام التلاوة والتجويد.

يذكر أن الندوة شارك فيها كبار القراء في الأردن، ولجان التلاوة الفرعية في عمّان، وبعض المهتمين والمختصين.

واقع العالم العربي والإسلامي
في ظل نظام العولمة

د. محمد بن محمد الحجوي
أستاذ التعليم العالي
- سلا - المغرب

إنّ الظروف التي يعيش فيها العالم الإسلامي اليوم برغم الصحوة المباركة التي بدأت في دول عديدة لا تدعو إلى الاطمئنان في جميع المستويات: الاجتماعية والتعليمية والسياسية والاقتصادية والأمنية؛ فكل ما يُحيط بعالمنا العربي والإسلامي على المستوى الداخلي والخارجي لا يُبشّر بأنّ النهضة الشاملة تسير نحو الأفضل.

وأما على المستوى الخارجي فلا يخفى على أحد ما تُمارسه الدول الصناعية الكبرى من هيمنة على كل الشعوب المستضعفة ومنها العالم العربي والإسلامي من نهب لخيراتها، وفرض توجّه سياسي واقتصادي وأمني صارم لتحمي مصالحها بالدرجة الأولى وتُوفّر لشعوبها الأمن والاستقرار والرخاء على حساب الدول المستضعفة، بل تلك الدول الكبرى جعلت الدول الفقيرة سوقاً لبيع أسلحتها الفتاكة، ومستودعاً لإفراغ كل ما تريد التخلص منه من مواد ضارة.

إنّ الدول الفقيرة والمتخلفة في هذه المرحلة في حاجة إلى من يأخذ بيدها حتى تجتاز الصعوبات على جميع المستويات مثل طفل يخطو خطواته الأولى في تجارب الحياة؛ وليس المطلوب هنا تقديم الطعام والدواء فقط لهذه الشعوب وإنما تمكينها من الأخذ بأسباب العلم وطرق الإنتاج لتأمين أوضاعها الاجتماعية.

إنّ مستقبل العالم الإسلامي والعربي يكتنفه الغموض؛ فهذه الدول إذا لم تضع خطة قويمة وواضحة للتخلص من كل ما تعاني منه على جميع المستويات فإنها لا محالة ستظل تتخبّط في سيرها بدون دليل ومرشد ومعين، وهذه الخطة ينبغي أن تُسهم فيها كل الفئات الاجتماعية؛ فكل بداية ينعدم فيها الوعي الجماعي يكون مصيرها الفشل أو التعثر، ولعل ما ينبغي أن تعيه هذه الشعوب هو خلق الديمقراطية بدون تزييف لها بالشعارات، وجعل حرية التعبير واقعاً ملموساً في واقع حياة الناس، وخلق مساواة عادلة في توزيع ثروة الأمة وإنفاقها في وجوهها الصحيحة، وجعل الشعوب تشعر بالأمان على مستقبلها.

إنّ العالم العربي والإسلامي ينبغي أن يُركّز في المرحلة الراهنة على أمور تُعدّ مطالب آنية، لا تأخير فيها ولا تراجع من أجل مواكبة نظام العولمة، وهي:

١. تثبيت العقيدة الصحيحة والإيمان بأنّ خلاص الأمة مما تعاني منه يكمن في تماسكها ووحدتها.
٢. العناية بالجانب الاجتماعي وبخاصة التشغيل والسكن والصحة وتوفير المرافق العامة.
٣. إصلاح التعليم وتشجيع البحث العلمي بدون بطء وشعور الأمة بأنّ التقدم والازدهار مرهون بهذا الجانب.
٤. خلق الثقة بين الحكام وشعوبهم بحرية التعبير، وجعل الديمقراطية واقعاً ملموساً تنعكس مظاهرها في الحياة العامة.

لعل تحقيق هذه المظاهر يجعل الأمة قادرة على المنافسة والتحدي في زمن العولمة.

أولاً: تصحيح العقيدة وتثبيتها في النفوس:

إنّ العقيدة الإسلامية التي وحّدت القبائل العربية وكانت على شفا حفرة من النار، وضمّت أمماً وشعوباً في مختلف بقاع الأرض لقادرة في المرحلة الراهنة أن تُوحّد العالم الإسلامي، وتُعيد لهم قُوّتهم ومجدهم العلمي والحضاري، وتحقيق هذا مرهون بالدول وبفئة العلماء والمثقفين للقيام بدورهم في التوعية؛ فإذا فهم المسلمون حق الفهم غايات وأهداف هذه الشريعة وآمنوا بتحقيقها سهلت عليهم كل الصعاب والمعوقات، لأن شريعتهم تدعو للثوابت التي تجعل الشعوب رائدة في كل مجال: الاستقامة والعمل والوحدة والتعلم، وأيّ شيء يُحقّق النهضة بدون هذه الثوابت؟

وهنا يحضرني قول الصحابي الجليل عمر بن الخطاب الذي أبلى البلاء الحسن في الدعوة وفي تثبيت الحكم في مرحلة خلافته، حيث قال: «مَن أراد أن يعرف الإسلام فلينظر إلى الجاهلية». قالها لأنه عرف كيف غيّر الإسلام أحوال العرب من حروب واقتتال إلى سِلم، ومن جهل وطيش وغطرسة إلى حِلم وتؤدة وتسامح، ومن تفرقة وظلم

وبغي إلى وحدة وعدل ومحبة.. هذه هي حقيقة العقيدة التي جاء بها المصطفى، تدعو إلى الإصلاح والبناء والإسهام في الحضارة لتكون الأمة خير أمة أُخرجت للناس بالعمل الصالح والتقوى ونهج كل سبل الخير. ومَن ينظر إلى التاريخ العربي وتاريخ الإسلام خاصة يلاحظ دون أدنى جهد أن ما حقّقه المسلمون من فتوحات كبرى في زمن قليل، وتغلّبهم على أمم قوية كانت العرب تخشاها في العهد الجاهلي، ونشر الفكر والعلم وبناء الأمصار، والإسهام في الحضارات الإنسانية بشكل إيجابي، يعرف حقيقة هذا الدين وما حمل للبشرية من فضائل. هذه الإنجازات لم يُحقّق العرب منها أدنى شيء طيلة قرون من وجودهم في جزيرة العرب في عهد الجاهلية. هذه هي عظمة الإسلام ومكانته التاريخية التي أشار إليها الفاروق بفكره الصائب وتجربته الفذّة وإيمانه القوي بدينه الذي أنقذ أمة من الجهل والضلال، ينبغي للفرد المسلم أن يستحضر كل ذلك ليعرف حقيقة هذا الدين.

ثانياً: العناية بالجانب الاجتماعي:

الجانب الاجتماعي يُعدّ من أهم الجوانب إهمالاً في كثير من الدول العربية والإسلامية، ونقصد بهذا الجانب كل ما يُوفّر للفرد أساسيات الحياة من شغل وسكن وتعليم ورعاية صحية ومرافق ضرورية، وهذه الضروريات هي التي تجعل الفرد مندمجاً مع مجتمعه، ومساهماً في التنمية، ومشاركاً في الحياة السياسية، وفي كل ما يبني مجتمعه. إن فئة عريضة من أفراد هذه المجتمعات ما زالت تُعاني من آفة الأمية وتُعاني البطالة والتخلف والتهميش، كل ذلك يجعلها مُقيّدة وعاجزة عن المشاركة في تنمية المجتمع، ولعل الجميع يتحمّل دوره في ما آلت إليه الأمور وبخاصة الدولة والأحزاب والمؤسسات المدنية والحقوقية والمثقفين، كلٌّ ينبغي أن يقوم بدوره لعودة المجتمع للاتجاه الصحيح.

إنّ الآفة التي تُعاني منها جميع المجتمعات في هذه المرحلة سواء كانت غنية أو فقيرة هي تكديس الثروات في أياد محدودة، وحرمان فئة عريضة من المجتمع من حقّها في العيش الكريم. وهذه الظاهرة حاربها الإسلام ونهى عنها وتوعّد من يكنز المال بأشد العذاب، ووضع لها حلولاً عملية لا تضرّ الأغنياء ولا تفرط في حق الفقراء، ومنها:

أ) نظام الزكاة. ب) نظام الإرث. ج) الوقف. د) الصدقات.

ثالثاً: إصلاح التعليم وتشجيع البحث العلمي:

التعليم هو المشكل الذي تُعاني منها الدول العربية والإسلامية منذ مرحلة الاستعمار وإلى المرحلة الراهنة؛ فلم تستطع هذه الدول وضع مخطط واضح لإجبارية التعليم وتعميمه وإصلاح المناهج والمقررات التي تجعل للتعليم أهدافاً وغايات تُحقّق ما تصبو إليه الأمة من تنمية وتقدم؛ فالأمية والانقطاع عن التعليم في فترة مبكرة وعدم جدوى المناهج المقررة وحرمان الفتاة في بعض المناطق من التعلم، وقلة الأطر ذات الكفاءات العالية في مختلف التخصصات في التعليم العالي[1]، هو ما تُعاني منه هذه المجتمعات، وأما البحث العلمي وإنشاء مراكز علمية للبحوث المتطورة فإنّ الجهود المبذولة فيه ضعيفة مقارنة بأمم أخرى كانت بالأمس القريب في وضعية الأمة الإسلامية في التخلف الشامل.

رابعاً: خَلق الثقة بين الحكام والشعوب:

ربما كان هذا الأمر أشد ما تحتاج إليه الشعوب العربية والإسلامية في هذه المرحلة، إنّ الثقة بين الحكام والشعوب تكاد تكون مفقودة لما تُعاني منه هذه البلدان من سوء تسيير وانعدام حرية التعبير، وعدم مشاركة الشعوب في القرارات الحاسمة داخلية كانت أو خارجية، وسوء توزيع الثروة الوطنية، وشبه انعدام الخدمات الضرورية التي تُشعر المواطنين أنهم ينالون تقديراً من حكامهم؛ كل هذه الأمور تجعل الشعوب فاقدة الثقة فيمن يتولّى المسؤولية برغم ما يُقدّم المسؤولون من وعود في مرحلة حملاتهم الانتخابية. وهذا ما جعل الكثير من الناس يشكّون في كل شيء، ولا يُشاركون بشكل إيجابي في اختيار مَن يُمثّلهم في المؤسسات التشريعية.

إنّ مثل هذه الظروف لا يمكن أن تخلق مجتمعات قوية وأفراداً مؤمنين بقدرة وطنهم في التغلب على جميع الصعاب. إنّ اللبنة الأولى لخَلق المجتمعات المتماسكة والمتضامنة والحريصة على بناء أوطانها والحفاظ عليه تبدأ من إعداد الفرد الذي يشعر بواجبه في بناء مجتمعه وحمايته من كل ما يُهدّده داخلياً كان أو خارجياً، ولا ينمو هذا الشعور إلا بالثقة بين الحكام والشعوب. إنّ التنمية والاستقرار والأمن لا يمكن إيجاده دون شعور الأفراد بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية؛ فهذه الأمور هي التي تحتاج إليها هذه الشعوب في المرحلة الراهنة، وهي الخطوة الأولى في بداية البناء على أسس متينة.

وعلى كل من يتولى المسؤولية أن يدرك هذه الحقيقة، لأن غضبة الشعوب تكون لها نتائج وخيمة على الجميع.

هوامش:

١. إنّ الشعوب العربية والإسلامية تتوفر على كفاءات عالية في التعليم والبحث العلمي المتطور، لكنها لا تجد المناخ العلمي والفكري والسياسي ملائماً لها في أوطانها، فتضطر للهجرة لبلدان أخرى بحثاً عن هذه الأجواء، وهذه الظاهرة هي ما يُعرف بهجرة العقول، وهي ما تُعاني منها الدول العربية والإسلامية في المرحلة الراهنة.

أم أسعد القريوتي

من الأمية إلى السند الغيبي

الفرقان- مجاهد نوفل وحمزة حيمور

كانت تتحايل على أبنائها، حتى تتعلم رسم الحرف وطريقة كتابته، ذاك الشغف لم يُفارقها طيلة خمسة عقود، حتى غدت «أيقونة قرآنية» ومقصداً لطالبات العلم.

تجلس المتيّمة بالقرآن، في إحدى زاويا بيتها، الذي تحوّل إلى قِبلة للباحثات عن العلم، وحولها عدة طالبات، تُعلّم ما نهلته من نبع القرآن، دون أن تلين لها قناة.

الحاجّة هيام أحمد يوسف القريوتي (أم أسعد)، من مواليد عام (١٩٤٦م)، بدأت الحفظ عام (٢٠٠١م)، وهي أُميّة لم تكن تعرف القراءة والكتابة، ولكن عشقها للقرآن لم يحل بينها وبين أمنيتها بحفظ القرآن.

عندما تستمتع إلى حديثها، فإنك لن تقوى على فعل شيء غير الصمت والخشوع في حضرتها، هي المقابلة الأولى التي بالكاد تمكنّا من توجيه سؤال أو اثنين لها، بالمقابل هي لم تبخل علينا بالتوجيه والنصائح وأفضل طرق الحفظ.

حينما صدحت بآيات من القرآن، وجدنا أنفسنا أمام حافظة متمكّنة تهيم بالقرآن، سألناها عن تفسير آية، صمتت قليلاً، قبل أن تجيب، قلنا لها: هل من تفسير معين تعتمدين عليه، استغربنا من إجاباتها: «أعيش مع القرآن وكأنه يتنزّل عليّ، أستغرق في تدبّر آياته، وإن أشكلت عليّ بعض مراميه، أرجع إلى تفسير الصابوني».

تروي الحاجة «أم أسعد» تفاصيل رحلتها مع القرآن: «كُنتُ أسأل أبنائي وهُم في مرحلة الدراسة الأساسية: ما هذا الحرف الذي تعلّمتموه؟ فأكتبه وأقرأه.. وفي ثمانينيات القرن الماضي، افتُتحت شعبة لمحو الأمية في منطقتنا، فالتحقتُ بها، وتعلّمتُ القراءة والكتابة، ثم بدأتُ حفظ القرآن حتى حفظتُ منه (٦) أجزاء دون تمكين».

وتُتابع بعد أن أطلقت العنان لتنهيدة، وكأنها تشي بالنصر: «إلى أن أنعم الله عليّ بالالتحاق بالمراكز القرآنية، ويسّر لي حفظ كتابه، فالله تعالى صاحب الفضل، ولا أنسى فضل كل من علّمني حرفاً أو آية من كتاب الله.. فلقد بدأتُ في هذه المراكز بتعلّم التلاوة والتجويد، ثم بدأتُ الحفظ واستغرقتُ فيه (٤) سنوات حتى ختمته، وحصلتُ على الدورة التمهيدية ثم المتقدمة والإجازة، ثم السند الغيبي برواية حفص من طريق الشاطبية في مركز أنوار الجنان التابع لفرع عمّان النسائي الثاني، وأعكف الآن على تحصيل رواية حفص من طريق الطيبة».

وعن أثر القرآن في حياتها تقول: الحياة مع القرآن راحة نفسية لا مثيل لها، ومهما تغيّرت الظروف أجد الراحة والطمأنينة في كتاب الله، ورسالتي للنساء وإلى المجتمع: سارِعوا إلى كتاب الله، لأن الأيام تمضي ووقتنا من ذهب ولا يجوز أن نضيّعه في غير نفع.

الحاجّة «أم أسعد» منذ حصولها على السند الغيبي، وكل همّها أن يتعلّم كل من حولها القرآن ويحفظه ويتخلّق بأخلاقه، وهي تُعلّم القرآن في المراكز القرآنية، بل وجعلت بيتها بمثابة مركز للنساء، تُعلّمهنّ التلاوة والتجويد.. وتُعبّر عن شعورها قائلة: كل محطات الحفظ جميلة، ولو علم الناس ما نحن فيه لسعوا وسارعوا للحفظ ومرافقة كتاب الله.. كنتُ دائماً وما زلتُ أُشجّع مَن حولي لتعلّم القرآن وحفظه، وقد تابعتُ بناتي وأحفادي وبدأوا حفظ القرآن بفضل الله، وأتمنى أن يذوق الجميع ما ذُقتُه من حلاوة العيش مع القرآن، وشعاري في الحياة: «ارفع كتاب الله يرفعك».

أما عن قمّة السعادة فتجدها الحاجّة أم أسعد في قيام الليل، وقد لازمته، ولم تنقطع عنه يوماً مهما كانت ظروفها.

«أم أسعد» تسأل الله تعالى الإخلاص دوماً، وتقول: آيةٌ من كتاب الله دوماً تهزّني: {وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ}، ولولا أنني أرى من التشجيع وإشاعة روح التنافس لحفظ القرآن، ما أحببتُ أن يظهر اسمي في الإعلام والمجلات، ولكن أسأل الله الإخلاص والقبول، وأن يكرمنا الله جميعاً بحب كتابه، وأن يجعلنا من أهل القرآن، أهل الله وخاصّته.

نحو شخصية متألقة

ناهدة جابر اللبدي
باحثة اجتماعية

يقول ابن خلدون في مقولته الشهيرة: «الإنسانُ مدنيٌّ بطبعه». فنحن نعلم أنّ الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزلٍ عن محيطه، فنرى أنه يتفاعل ويتواصل مع محيطه من بني البشر بكل أنواع الاتصال التي يمتلكها، وهذا التواصل قد يترك أثراً ملموساً في حياتنا، وهذا الأثر يمكن أن نطلق عليه (الانطباع الأول) وهذا الانطباع يُجسّده الإنسان بما نُسمّيه بالشخصية.

ويمكن القول إن الشخصية هي جوهر الإنسان التي من خلالها تخترق قلوب مَن يُحيطنا؛ فالشخصية كما عُرفت في كتب علم النفس «هي الانطباع الكُلّي الذي يتركه الشخص لدى الآخرين، وتتعين شخصيته بهذه الكلمة أو الصفة» فهل تمتلك هذا الجوهر وهذه الروح؟ لكي تمتلكها لا بد أن ترتدي وتتحلّى بصفات عدة وليس سياق حديثي الصفات الموروثة بل الصفات التي نستطيع أن نُثريها بالتربية وعوامل التطوير والإضافة، وإليك بعضها:

- كُن منفتحاً على العالم؛ بمعنى أن تكتسب طاقتك وحماسك من الناس ومن الأحداث المحيطة.
- كُن مُبادراً بالكلام ومُصرّحاً بأفكارك في اجتماعك مع الآخرين.
- أنصت لغيرك ولا تقاطعه أثناء الحديث.
- كُن منطويا لذاتك؛ بمعنى أن تكتسب طاقتك الإيجابية من تفكيرك وتأمُّلك، وهذا يُساعدك على الإبداع وتطوير الذات والوقوف نحو عثراتك والقيام بتقويمها.
- استخدم حدسك عندما تريد أن ترى الأشياء وتربط المعلومات بشكل شمولي وإيجاد العلاقة بينها.
- تَحَلَّ بالأدب والشاعرية ولين الجانب مع الآخرين، ولا تكن فظّاً معهم.
- تَحَلَّ بالانضباط والروح المرحة، واجعل الابتسامة ميزة في شخصيتك.
- كُن مُلمّاً بمهارات التواصل لأنها أساس النجاح في امتلاك قلوب الناس.

من خلال ما سبق نقول: إنّ الإنسان دائماً يُحاول أن يكون متألقاً ومتميزاً عن غيره، فليكن هذا التميز والتألق منطلقاً من جوهرك؛ فجوهرك دالٌّ على شخصيتك.

فرع عمّان الأول
نشيد المراكز

وليد القريوتي
رئيس فرع عمان الأول

يا مَن عليهِ آياتُ ربِّي نَزَلَتْ ... أكرِم بِهِ مِن مُعلِّمٍ فَطِنْ
نورٌ أضاءَ الكونَ فاستقبلته ... به عوالمُ من إنسٍ وجِنْ
صلّى عليك اللهُ يا خيرَ الوَرَى ... فازّيّنتْ بنورك الثقلانْ
وعلى هُداكَ جمعيتُنا خَطَتْ ... فآتت أُكُلُها بين عقدينْ
يا فرعنا في عمّانَ زدتَ ... على غيركَ ألقاً وفنْ
هذي مراكزُنا العشرونَ بَدَتْ ... وكأنّها مدارسُ خيرٍ للوطنْ
كم حافظٍ كم من مجازٍ مبدع ... نَشَرَ الهُدى والنور بلا مِنَنْ
يرجو رضا الرحمن مَنْ ... عَلَّمَ الإنسان ما لم يكنْ
فأنارتْ مراكزُنا في الهاشميّ ... والنّصرِ وابنِ عَنَبْتا سعيدٍ وعدنْ
وكذا حطينُ وابنُ الصامتِ والنّدا ... وابن قيّم والأقصى بالجُفنْ
شبابٌ كهولٌ يَصْدَحونَ بقرآنهم ... كبلابلَ غنَّت مِن على فَنَنْ
وكَذَا الشهيدُ وسميحُ وأندلسٍ ... ومنارةٌ والتابعينَ ونوارةَ الزمنْ
وطارقٌ وحبُّه عينْ كارمٍ ... وبُرقةَ وابنُ تيميةَ الإمامَ الممتحنْ
فأكرِمْ بها مِن مراكزَ زيَّنت ... لمن أمَّها ونالَ خيراً واقتربْ
وتَقَبَّلْ ربِّ كلّ مَنْ بنى ... أو أنفقَ مِنْ أجلِها واحتسبْ
وباركْ لهُ في مالِهِ ... وأدخله جناتِك جناتِ عدنْ

تهنئة

يُهنّئ مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم

والمدير العام وموظفو الإدارة العامة

فضيلة الأستاذ الدكتور سليمان الدقور

أمين عام الجمعية

بمناسبة ترقيته إلى درجة الأستاذية في التفسير وعلوم القرآن

سائلين الله تعالى أن يوفقه إلى كل خير وأن يجعل ذلك ثقيلاً في ميزان أعماله

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف

بلال الليمون

بمناسبة زفافه الميمون

سائلين الله تعالى أن يبارك لك ولزوجك

وأن يجمع بينكما على خير

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف

نضال مسك

بمناسبة زفافه الميمون

سائلين الله تعالى أن يبارك لك ولزوجك

وأن يجمع بينكما على خير

تهنئة

تتقدم الإدارة العامة للجمعية بالتهنئة والتبريك

من رئيس قسم المعاهد والمراكز الأكاديمية في الجمعية

أحمد تيسير القوقا

بمناسبة قدوم مولودته **فرح**

بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب

وبلغتْ أشدّها ورُزقتَ بِرّها

الشباب يَنساق إلى بريق الوجبات السريعة.. لماذا؟

تقرير: آلاء الرشيد

ربما اكتسبت (الوجبات السريعة) اسمها ليس فقط من طريقة تحضيرها السريعة، ومكوناتها البسيطة وأسلوب تناولها العَجُول؛ وإنما من واقع «رتم» الحياة السريع وما يُرافقه من التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة، حتى بلغت السرعة منتهاها في لقمة العيش التي فقدت معنى التشاركية والاجتماع على مائدة واحدة بعد عشق الشباب تناولها بغض النظر عن الأضرار المترتّبة صحياً ونفسياً واجتماعياً.

الشباب يعزو اعتمادهم على تناول الوجبات السريعة تبعاً لطبيعة الحياة ومتطلباتها الشاقة؛ فطالب الجامعة لا يستطيع العودة إلى المنزل لتناول الطعام في منزله، والموظف ينتهي دوامه في وقت متأخر، والبعض يرى أن تناول الطعام في المطاعم كسر للروتين، والبعض الآخر يراه فرصة لالتقاء الأصدقاء.. فماذا قال الشباب عن أسباب ذلك؟

اضطرار وتغيير جو!

أبرار السلامات: «غالباً تكون والدتي لم تطبخ في ذلك اليوم، وفي المقابل تتفنّن المطاعم بتقديم بعض الوجبات السريعة أفضل من البيوت».

نورة جاسم: «أتناول الطعام الجاهز مرة إلى مرتين في الشهر، ومنذ التزامي بالنادي الرياضي ابتعدت عن المطاعم لأنني أصبحتُ أنتبه أكثر لنوعية الأكل وأحدد العناصر التي أريدها في وجبتي».

أما مها جفال فتقول: «غالباً عندما أتناول الطعام خارج المنزل أكون في مشوار مع صديقاتي ومن باب تغيير الجو من البيوت ليس إلا، أحياناً إذا كان طعام البيت لا أحبه».

محمد عماد يحب تناول الطعام خارج المنزل لسبب: «هناك أصناف مميزة في المطاعم وطريقة التجهيز والمعدات غير متوفرة في البيت».

إبراهيم دعسان يرى أن تناول الطعام خارج المنزل فرصة للأكل «دون نرفزة» يقول: «أُفضّل أن آكل بهدوء وضحك وسعادة مع أصدقائي».

أما أحمد أبو موسى لا يوفر الوجبات في المنزل والمطعم! يقول: «أقضي معظم وقتي خارج المنزل لذلك أذهب للمطعم وهذا لا يعني أن الوجبات السريعة لذيذة، لكن عندما أعود للمنزل لا أقول إنني تناولت الطعام في الخارج، وأستمتع بطعام والدتي اللذيذ».

شباب عزّابية:

وجهة نظر أخرى من شباب غير متزوجين؛ يقول ماهر حجازي: «العزوبية إحدى أسباب التوجه إلى المطاعم، وخاصة بعد يوم عمل شاق تكون الوجبة السريعة أفضل خيار، ولكن حتى الأكل في المطعم بعد مدة يصبح مملاً لأننا جرّبنا كل الوجبات!».

يوافقه بالرأي يمان زبّاد فيقول: « لا مهرب من أكل المنزل، لكن بحكم أنني في الغربة لا أجد سوى المطاعم وليس لدي وقت للطبخ».

وبالرغم أن محمد الحموري يعيش من دون أهله إلا أنه يفضل طعام الجامعة المخصص للطلبة يقول: «طعام الجامعة أرخص لأنه مدعوم للطلاب، وصحي ولذيذ، وهو عبارة عن وجبات غداء وعشاء مطبوخ كطعام البيت وليس كوجبة سريعة».

شباب متزوجون

ترى رونق أن دلال الزوج من أسباب تناول الطعام خارج المنزل: «ثقافة الرفاهية في المجتمع مربوطة بالأكل الجاهز والمرأة التي يدللها زوجها لا يكلفها عناء الطبخ، خاصة إن كان وضعه المادي جيد، وكذلك تغيير جو وأيضاً للتباهي!».

وتضيف أسماء مصطفى في ذات الجانب أن مشوار المطاعم عندما يريد زوجها أن يراضيها يعفيها من الطبخ في اليوم التالي! تقول: «أشعر بالفرح والسعادة، وأنسى سبب النكد وكأن شيئاً لم يكن».

محمد رفعت يقول: «أفضّل أكل البيت على الأكل خارج المنزل، وخاصة من يد زوجتي له طعم ومذاق خاص جداً بالنسبة لي فهو طعام صحي ومفيد ولذيذ». ويضيف: «الأكل مع الزوجة والأطفال يُعزّز الأواصر الاجتماعية، وطريقة تحضير الطعام وعرضه وتزيينه ووضع المقبّلات بالنسبة لي شيء مهم لأن العين تأكل قبل الفم، نخصص يوماً واحداً في الأسبوع للأكل في المطعم من أجل تغيير الجو والخروج من الحياة الروتينية، وتجربة مطاعم مختلفة وأكلات شعبية، حتى نتعرف على ثقافة الشعوب».

أسماء سالم توافق محمد رفعت في جانب التعرف على ثقافة الشعوب فتقول: «أحب التعرف على ثقافات الشعوب وأكلاتهم المختلفة، مع ذلك أفضل طعام المنزل فلا يوجد أحد يطبخ أطيب من طبخي» .

طعام صحي في سبيل النحافة:

سلمى تفضل أن تحضّر وجباتها الصحية في المنزل لتأخذها معها أينما ذهبت، تقول: «بالنسبة لي المعيار أن يكون الأكل صحياً إذا اضطررت أن أشتري، فليست الفكرة من المطعم أو من البيت». تضيف أن ثقافة الأكل الصحي جاءت بعد تجربة السمنة لمدة (٨) سنوات، تقول: «قبل سنتين قررت أن أتخلّص من الوزن الزائد ليتوافق مع طولي، بدأت في مرحلة تثبيت الوزن وعدم الزيادة، ثم خسرت (٥) كيلو في منتصف هذا العام، ومستمرة لأتخلص من (١٥) كيلو إن شاء الله».

أضرار الوجبات السريعة:

رغم تباين آراء الشباب بين مُحبّ للوجبات السريعة وبين معارض وآخر محايد، تبقى تلك الوجبات السريعة قنبلة موقوتة كما تصفها الصيدلانية الكيميائية فاتن أبو قبع، تقول: «هناك دراسات ربطت بين مشاعر السعادة التي يشعر بها الإنسان وتناوله لهذه الوجبات؛ حيث تبيّن أنّ التركيز الإعلامي الذي ربط الضحك والسعادة بتناول هذه الوجبات ساهم كثيراً في وجود إدمان من نوع خاص يصعب الابتعاد عنه لاحقاً».

تضيف أبو قبع: «وعلى خطورة التحذيرات الشديدة لأضرار الوجبات السريعة إلا أن سلسلة هذه المطاعم تزداد بشكل ملحوظ دون مراعاة السعرات الحرارية التي تضاف لأجسامنا التي نحن نحتاجها نحو (٢٢٠٠) سعرة حرارية، والأسباب كثيرة، إما لطعمها المحبّب للشباب المضاف إليها النكهات والمواد الصناعية والملونة، بالإضافة لسعرها الذي يتناسب مع ميزانية الشباب.

ثم توضّح أبو قبع أضرار الوجبات السريعة «الخطيرة»:

١. تحتوي الوجبات السّريعة على كميّات كبيرة من الدّهون والسكريات والبروتينات، فعندما يأكلها المشتري تتراكم في جسده، ممّا تؤدّي إلى زيادة هائلة في وزنه وحجمه.

٢. تؤثّر الوجبات السّريعة على الجينات المسؤولة عن السمنة عند الأفراد، وهذه السّمنة بدورها تؤدّي أحياناً إلى وفاة المصابين بها.

٣. تكون الوجبات السّريعة جامدة ومتصلّبة غالباً؛ لذا تعمل على تصلّب الشّرايين وأمراض القلب، وتصيب الأفراد بأمراض السّرطان، كذلك تصيب الأفراد بمرض السكري وخصوصاً عند تناول هذه الوجبات مع المشروبات الغازيّة.

٤. لا تحتوي الوجبات السّريعة على الألياف والمعادن المهمّة الّتي يحتاجها جسم الإنسان؛ حيث تؤدّي الوجبات السريعة إلى إصابة الأفراد بالأنيميا وفقر الدّم وارتفاع نسبة الكولسترول، كذلك أمراض العمود الفقري.

٥. تؤثّر الوجبات السّريعة على الأطفال، وتساهم في حدوث الربو لديهم.

٦. تُسبّب الوجبات السّريعة تسمُّماً غذائيّاً في كثير من الأحيان، وذلك نتيجة عدم نظافة المأكولات، وعدم تتبّع الأسس والمعايير الغذائيّة الصّحيحة في الحفظ والتّخزين والإنتاج؛ فنسبة التسمّم عالية جدّاً بين متناولي الوجبات السّريعة، وحالات الشفاء منه نادرة جدّاً؛ فغالباً ما يؤدّي إلى الوفاة نتيجة عدم منحهم العناية الطبيّة اللّازمة.

٧. تُعرّض الوجبات السّريعة الفرد إلى عُسرٍ في الهضم، وتُسبّب أمراضاً في الأمعاء والمعدة، وتُؤدّي إلى تقرّحاتٍ عديدة والتهابات حادّة في المعدة نتيجة أكل الطّعام بسرعة كبيرة.

٨. تؤدّي الوجبات السّريعة إلى تهيّج الأغشية الدّاخليّة للجهاز الهضمي، نتيجةً لوجود مواد حارّة في المكوّنات المستخدمة في إعدادها.

٩. تؤدّي الوجبات السّريعة إلى حدوث أضرار اجتماعيّة تسهم في التّأثير عليها، نتيجة عدم جلوس الأهل والأسرة سويّاً على مائدة واحدة.

١٠. للوجبات السّريعة تأثير كبير على كيمياء المخ عند الأطفال، ممّا تساهم في سلب الأطفال إرادتهم وحريّتهم، وتُصيب الأطفال بخمول العقل، وضعف قدرة العقل على الاستيعاب، وكسل الجسم، وإصابته بترهّلات؛ فتصبح الوجبات السّريعة لديهم كالعادة يدمنون عليها كالدخان والمخدرات.

١٢. تُصيب الوجبات السّريعة الأفراد وخصوصاً الأطفال بأمراض نفسيّة

كالخجل والإحباط، كذلك إنّ الإدمان عليها يعمل على زيادة قسوة القلب، ونتيجة لذلك يضطرب معدّل السكّر في الجسم فتبعاً لذلك يتصرّف الإنسان أحياناً بسلوكيّات غير مرضية، وغير محبّبة من قبل الآخرين كسرعة الغضب والانفعال والحزن والاكتئاب، كذلك التصرّف بسلوكيّات عنيفة ومقاتلة.

١٣. الإكثار من تناول الوجبات السّريعة من قبل النّساء الحوامل يؤدّي إلى ولادتهن أطفالاً معاقين، وذلك نتيجة إلى أنّ هذه الوجبات تُعدّ خاليةً من حمض الفوليك المهم لنموّ الأجنّة.

١٤. تُسبّب المأكولات السّريعة في العمل على زيادة الحساسيّة وعدم القدرة على الوقوف أمام الأمراض الّتي يمكن أن تُصيب الإنسان فهي تؤثّر على المناعة.

الشباب لا يهتم بفائدة الطعام والتكلفة المالية ويبحث عن التغيير:

النقاش الروتيني عندما يعود الشاب إلى المنزل؛ أين تناولت الطعام، ولماذا لم تنتظر للعودة إلى المنزل، بالإضافة إلى قائمة من التنبيهات على مضارّ الوجبات السريعة، فماذا تقول الأمهات بصدد ذلك؟

توجّهنا بالسؤال للسيدة سميرة المغربي عن أكثر الأسباب التي تدفع الشباب لتناول الطعام بعيداً عن الجو الأسري، تقول: «الجو العام عند تناول الطعام مع الأصدقاء خارج المنزل بعيداً عن الضوابط، الأكل المنزلي روتيني يفقد التغيير والتنويع المرغوب عند الشباب، الأكل الجاهز أسرع، ونحن في عصر السرعة فلا داعي انتظار جاهزية الطعام لساعات، أيضاً الشباب لا يبحثون عن الفائدة، ولا يسألون عن التكلفة المالية العالية للطعام الجاهز في الغالب».

وتضيف: «رغبة الشباب في مرافقة الأصحاب عند الطعام بدلاً من الأهل، وذلك بسبب عدم وجود روابط صحيحة منذ الصغر مع الأهل، وكذلك قلة مساحة الحرية في الاهتمام بأصدقائهم».

دراسات:

١. أظهرت دراسة طبية نشرتها جريدة «ديلي ميرور» البريطانية أنّ إسراف الأطفال والمراهقين في تناول الوجبات السريعة والتقليل من تناول الخضراوات والفواكه وزيت السمك، يؤدي إلى تدهور في تحصيلهم العلمي بالمدارس، ويؤثر سلباً على «سلوك وعقول أطفال المدارس». ووجدت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين في جامعة «أوكسفورد» البريطانية أنّ تزويد طلبة المدارس الثانوية من المراهقين بالطعام الصحّي، وإبعادهم

عن الوجبات السريعة، يؤدي إلى تحسين سلوكهم وتطوير تحصيلهم العلمي.

٢. نشرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية دراسة تقول إنّ الوجبات السريعة تُسبّب الوفاة بأمراض القلب والسكتة الدماغية بمعدل النصف تقريباً، بسبب ما تحتوية من صوديوم ولحوم غير مجهّزة، بخلاف الأعباء الاقتصادية التي تُسبّبها.

وكشفت آخر دراسة عن مجموع التكلفة الطبية في الولايات المتحدة بسبب الأطعمة السريعة وما تُسبّبه من عوامل خطيرة، حيث كانت تنفق على الأدوية من بين (٢٧) إلى (٨٠) مليار دولار.

وبلغ في عام (٢٠١٢) أكثر من (٧٠٢) ألف حالة وفاة بين البالغين في الولايات المتحدة، وهو ما يقارب (٤٥٪) من الوفيات، والتي ارتبطت بسوء التغذية الفقيرة.

وأشار الباحثون إلى أنّ نسب الوفاة بسبب النظام الغذائي يحدث أكثر بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٥) و(٥٤) عاماً، وبنسبة تصل إلى (٥٥٪) من كبار السن.

٣. أشارت دراسة أجرتها كلية العلوم الطبية بجامعة نيو ساوث ويلز، أن الوجبات السريعة قليلة القيمة الغذائية تكون قاتلة سنوياً أكثر من التدخين والحروب.

وقام العلماء بإجراء الدراسة على مجموعتين من الفئران، إحداهما تستقبل طعاماً معتاداً، والأخرى تستقبل وجبات سريعة قليلة القيمة الغذائية لمدة أسبوعين، وخلال الدراسة اكتشف العلماء أن «الفئة الثانية من الفئران باتت تطلب مزيداً من الوجبات السريعة حتى بعد بلوغها لدرجة التخمة، وهو ما اعتبرته الدكتورة إيمي ريشيلت قائدة الدراسة تفسيراً واضحاً لزيادة وزن الأشخاص الذين يأكلون بانتظام تلك الأصناف من الأغذية».

وأفادت الدراسة «أن الوجبات السريعة أحد أكثر أسباب البدانة؛ فهي تعدّ سبباً لوفاة أكثر من (٢,٨) مليون شخص سنوياً جراء زيادة الوزن».

وفي إحصائيات تاريخية، تبيّن أن عدد قتلى الحروب بلغ (٢٠٣) ملايين نسمة في القرن العشرين، وبذلك تقتل الوجبات السريعة أكثر مما يفعله التدخين والحروب.

المبدعة «مريم الدقور»

تُوقّع كتابها الأول في أكاديمية الروّاد

مجاهد نوفل - مدير التحرير

في أجواء ملؤها الإيجابية وعنوانها الإبداع، وفي محضن تربوي يرعى الموهوبين والروّاد، كان اللقاء المميز في مدارس أكاديمية الروّاد لتتويج قصة نجاح سطّرتها أنامل «عصفورة» ما زالت زميلاتها يسرن على طريق الإبداع وتحقيق الإنجازات، بينما تجاوزت الكاتبة «مريم الدقور» -الصف العاشر- العقبات والصعاب لتقطف ثمرة جهد كبير وسهر طويل، لتُوقّع كتابها الأول «خربشات عصفورة».

بدأ الحفل مع خير الكلام كلام الله تعالى، ثم كلمة مديرة ثانوية البنات منى الطاهر، وبعدها عرض لفيلم قصير لمحطات من حياة نجمة الحفل «مريم الدقور».

ثم كانت الفقرة المنتظرة، حين دعا مقدم الحفل مدير العلاقات العامة في الأكاديمية الأستاذ مصطفى صقر كلًّا من الأستاذ الدكتور سليمان الدقور، وابنته مريم، ومعلمتها هناء قدح، حيث دار حوار رائع بين مريم ووالدها ومعلمتها، وأثنى والدها على أكاديمية الروّاد، معبّراً عن فرحته الغامرة بإنجازها، ومنوّهاً بدور المدرسة في رعاية «مريم» ودعمها وتحفيزها، أما هو فكان دائماً يوصيها بكلمتين: «كوني مريم» ليُحفّزها على أن تبحث عن جانب الإبداع في شخصيتها وتُنمّيه وتُوظّفه، عملاً بقوله تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا}، أما مريم فأسدت تحية كبيرة لمعلمتها هناء، ولأبيها وأمها، وأشارت إلى أن كل إنسان يحب التعبير عن مشاعره بأسلوبه الخاص، وأنها وجدت الحرف سبيلاً لذلك، فعبّرت عن حزنها كما عبّرت عن فرحها، ونقلت بكلماتها نظرتها للكون والحياة، وأن «خربشاتها» تُرافقها في رحلة الحياة، وتُبحر فيها كل يوم لتستمد منها الزاد لمواصلة المسير.

المعلمة هناء باركت بدورها لكل من أسهم في تحقيق هذا الإنجاز، ووصفت مريم بقولها: «موهوبة بكل ما تعني الكلمة، تسعى لتطوير ذاتها، تتخطى الصعاب بالفكر الواسع والرؤى البعيدة»، وأنها إحدى الطالبات اللواتي يعمل برنامج رعاية الموهوبين في المدرسة بإدارة الفاضلة هبة صبيح على صقل مواهبهن والأخذ بأيديهن نحو الإبداع وتحقيق الأهداف والنجاحات.

بدوره، شكر مدير عام أكاديمية الرواد الدكتور هشام ياسين كل من كان له دور في كتابة قصة نجاح المبدعة مريم، التي وصفها بقوله: «مريم الدقور إحدى الزهرات التي نمت وترعرعت في أكاديمية

الرواد، عرفتها منذ السنة الأولى التي التحقت بها بهذه المدرسة، ووجدت فيها الجرأة والشخصية القوية، ولا شك أن عائلتها الطيبة المبدعة تركت بصمات في نفسها، ثم كان دور الرواد في الأخذ بيدها نحو التميّز».

ووعد الدكتور هشام كل طالب وطالبة يُنجز مثل إنجاز «مريم» في جانب الأدب أو العلوم أو الفن... أن يُقام له مثل تكريم مريم، مشيراً إلى أن هذا نهج أكاديمية الرواد الذي سارت عليه لدعم الموهوبين.

وفي الختام، وقّعت «مريم الدقور» كتابها الأول، وأهدت النسخة الأولى للمدير العام، والثانية لمديرة ثانوية البنات، والثالثة للمعلمة هناء قدح، ثم سارعت الحاضرات في الحفل ليحصلن على نسخة من «خربشات عصفورة» بتوقيع «مريم الدقور»، ليسدل الستار على مشهد ختامي رائع، تخلله تكريم صاحبة إنجاز، وليكون حافزاً لكل من حضره وسمع به أن يُطوّر ذاته، ويصقل مهارته، ويُحقق أهدافه، ويصنع النجاحات والإنجازات.

يذكر أن الروّاد احتفت هذا العام أيضاً بحصول طالبتين من ثانوية البنات على مراكز متقدمة، حيث حصلت الطالبة لانا دودين (الفرع العلمي) على المركز الرابع على مستوى المملكة، والطالبة دنيا جابر (الفرع العلمي) على المركز السادس على مستوى المملكة.

مع الشباب

أنتَ الفتيل

شموع القضاة

ماذا لو أنّ كُلُّ واحدٍ مِنّا أعطى الكون قليلاً من سِعة روحه..
وعاش طري القلب سمحاً..
وبثّ الفرح مُجـدّداً.. في كل نبضةٍ ذاهبة إلى حتفها..
بسبب كره أو دمع أو موت أو فراق؟
ماذا لو كانت أمانينا واثقة مستعدة؟
وكنتَ أنت الفتيل.. وكان قلبك حمامة؟
لو أنّ كل كلمة كره عادت لصاحبها وتعمّدت بالمحبة؟
فهل أجمل من حياة نعيشها بنكهة الفَجر؟
فلِمَ لا نساعد الصبح كي يصعد إلى السماء؟
إلى أعشاش العصافير!
لو أنّ كل واحد منّا جمع ما بوسع قلبه من زهر..
وبدأ يسقي ورد نافذته..
كانت ستبقى الـوردة... هكذا حيّة فينا..
فلِمَ نغرق وفي ضفافنا كأسٌ وظلٌّ ساحرٌ.. فاتن.. ملهم.. وحبٌّ رفرفته بين أضلعنا تهليلاً!
جرّب أن تنصت للنور وللضوء..
لا تنظر إليه.. بل اشعر به.. انشره..
وكُن ممن يبث العطر في روحه..
وسبحانه، يهب العطر لمن يشاء!

نصائح لفصل الشتاء

مع حلول فصل الشتاء لا بد من الاهتمام بأنفسنا أكثر مخافة التعرض لأمراض مختلفة نتيجة اختلاف درجات الحرارة وبرودتها الشديدة في بعض الأحيان.

وللمحافظة على صحتكم وصحة أبنائكم عليكم مراعاة ما يلي:

١. تحفيز جهاز المناعة، وذلك بتناول بعض الأطعمة الورقية والفواكة المحتوية على فيتامين (C).

٢. الاستمتاع بالعالم الخارجي، وذلك بالمشي في فترات وجود الشمس للاستفادة من فيتامين (D) وإن تعذّر ذلك لا بد من تعويض الجسم بالفيتامين عن طريق تناول منتجات الألبان والسردين والتونة.

٣. الانتباه للشهية؛ فمع قصر النهار في فصل الشتاء تتأثر ساعتنا البيولوجية، وقد أثبتت الدراسات في اسكوتلاند أن قصر النهار يزيد من الشعور بالجوع، لذا لا بد من تناول الوجبات الخفيفة الصحية.

٤. الاحتفاظ بأدوية البرد والمسكنات وخافض الحرارة.

٥. الإكثار من المشروبات الساخنة المفيدة والتي تمنح الجسم الدفء والطاقة.

٦. الاهتمام بصحة البشرة، فالمطر والرياح والتدفئة المنزلية كلها عوامل مؤثرة على البشرة وتُسبّب الجفاف، فلذلك يجب الحفاظ على رطوبة البشرة باستخدام الكريمات المرطبة واستخدام واقي الشمس حتى في الأيام الملبدة بالغيوم.

بتصرف من موقع www.dailymedicalinfo.com

قيمة حُبّ رسول الله ﷺ

د. إبراهيم الديب
رئيس مركز هويتي لدراسات القيم والهوية

إشكاليات كبرى نعيشها في حياتنا اليومية أفراداً وأسر ومؤسسات ومجتمعات ودول، نتيجة لغياب المفهوم الحقيقي لقيمة حب رسول الله ﷺ، على مستوى الفهم الحضاري الشامل الصحيح، وعلى مستوى التطبيق السلوكي، تتجلى في:

أولاً: اختزال وتسطيح مفهوم حب رسول الله تعالى في بعض المظاهر الشكلية، والأقوال والأشعار والأناشيد، والاحتفال بالأطعمة...الخ، بعيداً عن المقصد الفكري والسلوكي للحب الحقيقي لرسول الله ﷺ.

ثانياً: الخلط في الفهم بين أقوال وأفعال النبي كنبي مرسل موحى إليه، وبين أقوال وأفعال النبي كإنسان وبشر يمارس العمل الدعوى والقيادي والسياسي والعسكري...الخ.

ثالثاً: فقدان تفعيل دور الفهم الحقيقي لقيمة حب رسول الله ﷺ في جودة فهم والاقتداء بسُنّته ونهجه في التفكير والقول والعمل في كافة مستويات ومجالات الحياة كفرد وكزوج وكداعية وكقائد...الخ.

مما أدى إلى:

١. شعاريه وسطحية حب رسول الله ﷺ.

٢. الفجوة الكبيرة في فهم فلسفة رسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله، وعلاقاتها بالظرف والمكان والتوقيت (لماذا قال وفعل ذلك؟ كيف قال وفعل ذلك). لفهم حقيقية وأبعاد كل قول وفعل، وفتح فضاءات واسعة من الفهم ومن ثم التجديد في الفهم والتحديث والتطوير والتجويد المستمر في القول والفعل بحسب الظرف.

٣. ضعف فهم سُنّته ﷺ، ومن ثم ضعف مستوى الاقتداء به.

٤. الانفصام في الشخصية الإسلامية بين ادعاء حب رسول الله وواقع الاقتداء به والالتزام بسُنّته.

مما يستوجب ضرورة:

أولاً: إعادة بناء المفهوم الحضاري لقيمة حب رسول الله ﷺ، على أساس الفهم المقاصدي الواسع لأقوال وأفعال الرسول ﷺ.

ثانياً: ترجمة قيمة حب رسول الله ﷺ إلى عناصر وإجراءات سلوكية محددة يمكن التربية عليها وقياسها وتقويمها.

وبذلك فإنّ تأصيل محبّة النبي ﷺ في نفوس أبنائنا تحتاج منّا كآباء وأمهات ومُربّين إلى اهتمام بالغ وحرص وسعي حثيث منذ الصغر؛ لأن الطفولة المبكرة أهم مرحلة في بناء شخصية الإنسان،

فيكون شخص الرسول ﷺ هو القدوة الحقيقية والعملية التي يتمثّلها في كافة مناحي حياته.

وفيما يلي بعض النصائح التي تُعيننا على كيفية غرس حب الرسول ﷺ في نفوس أبنائنا:

١. **القدوة الصالحة:** أول خطوة لتعليمهم حب الرسول الكريم هو أن يحبه الوالدان أولاً، ويمتثلوا لأوامره ونواهيه ثانياً، وبذلك يحبه الطفل بالتبعية ودون أيّ جهد منهما، لأنه سيرى ذلك الحب من والديه.

٢. **التعامل مع كل مرحلة عمرية بما يناسبها:**

أ- الطفل بعمر السنتين، حيث إن القدوة في هذه المرحلة هي المؤثر الرئيسي فحين يسمع الطفل والديه يُصلّيان على النبي عند ذكره وربط ذلك بمرافقته في الجنة فيتعود ويألف سيرته ومن ثم حُبّه ﷺ وينشأ وفي ذاكرته شخص الرسول ﷺ.

ب- من عمر (٣ - ٦):

يحب الطفل الاستماع للقصص فلذلك لا بد من ذكر أحداث حياة الرسول ﷺ ابتداءً من ولادته ونشأته يتيماً وقصته مع حليمة السعدية، ونُناقشه بما يستشكل عليه من مفاهيم ونُبسّطها بما يتناسب مع عمره، ونحاول تحفيظهم حديثاً واحداً من الأحاديث القصيرة كل أسبوع، ونشرحه لهم ونُعينهم على تطبيقه، ونضع الحوافز التشجيعية لذلك.

ج- من عمر (٧ - ١٠):

نُحدّثهم عن مواقف الرسول ﷺ مع الأطفال وتعامله معهم والجلوس بينهم والاستماع لهم، ونذكر لهم القصص الكثيرة الواردة في ذلك والتي تبين حب الرسول ﷺ للأطفال ورحمته بهم واحترامه لهم وملاطفته لهم.

د- من عمر (١١ - ١٣):

هنا نخبرهم بطريقة ما وفي أي وقت نراه مناسباً؛ نخبرهم عن أخلاق وطباع الرسول ﷺ، أو نهديهم كتباً تتحدث عنه بأسلوب قصصي شيّق، ونطلب منهم إخبارنا عمّا قرأوه للاستفادة. وفي هذه المرحلة العمرية من الرائع أن نخبرهم عن شخصية الرسول ﷺ فيما يتعلق بـ: (أدب السلوك والصحبة، الكرم، الحلم، العفو، الشجاعة، الصبر، الرحمة، الوفاء) ونبدأ معهم بالتأسّي بأخلاقه الكريمة وربط أي عمل أو تصرف بسيرته ﷺ.

هـ- من عمر (١٤ - ١٦):

هنا لا بد من توجيه الأبناء للبحث والقراءة المتعمّقة أكثر عن شخصية الرسول ﷺ والتعرف على صفاته وتعامله مع من حوله، ومحاولة اقتباس بعض صفاته والتحلي بها، إضافة للتأكيد عليهم بضرورة إحياء سُنّته باتباعها والعمل بما جاء بها والتذكير بكثرة الصلاة عليه ﷺ.

أشياء بسيطة في منازلنا ولكنها قد تعيق الترتيب

ونستطيع بقليل من التأني أن نعيد ترتيبها لنتمكن من إيجادها بسرعة والاحتفاظ بها في مكان محدد وبشكل مرتب.

فرسان الفرقان

قصة الحمامة

أحباب قلبي..

كم من حمامة نراها تُحلّق في السماء.. تبحث عن طعامٍ لأطفالها.. فتطير المسافات البعيدة.. حتى تُؤمّن لهم طعامهم.. فنسمع هديل الصغار الناعم.. وكأنهم يقولون «شكراً لكِ يا أمي»..

وقد حدثت قصة في زمن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..

كان بعض الصحابة رضي الله عنهم مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في سفر.. فرأوا عش حمامة فيه فرخان.. فأخذوا الفرخين..

فجاءت الحمامة تُرفرف فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تُريد وقال لأصحابه: «مَن فَجَعَ هذه بولدَيها؟ رُدُّوا ولديها إليها». (سنن أبي داود)

فردُّوهما إليها، وطارت عائدةً إلى عُشّها.. فرحةً بما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجلها.

هل رأيتم يا أحبابي الرحمة التي يحملها قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؟ مع أنها حمامة! إلا أنه ساعدها..هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.. يساعد الصغير والكبير.. والإنسان والحيوان بل حتى يساعد العالم كله!

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله..

روحي فداك يا رسول الله.. أحبك يا رسول الله

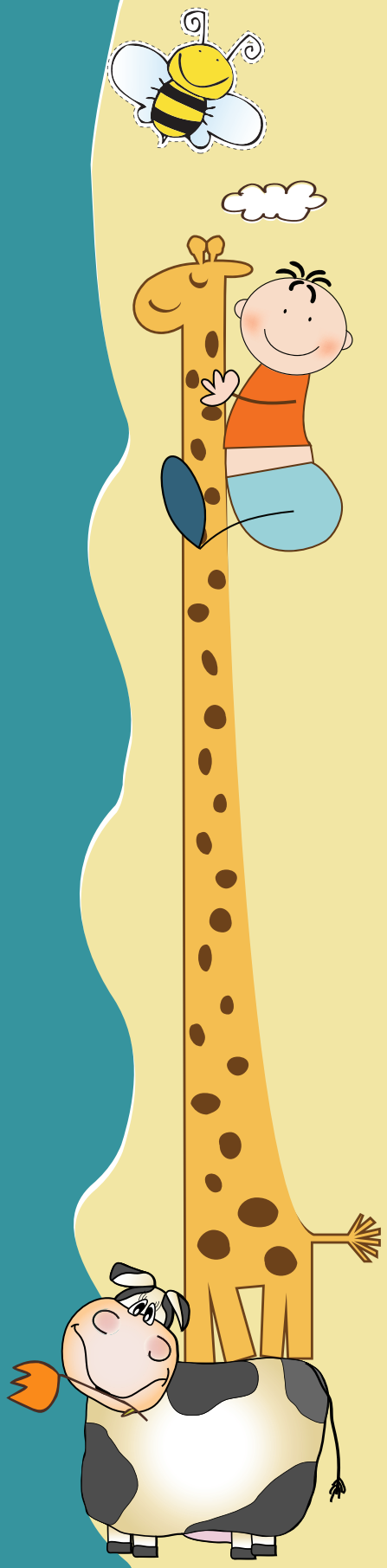

يا ولدي

هلّت علينا ذكرى عزيزة على قلوبنا، ذكرى مولد حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم، فهو الرحمة المهداة إلى البشرية جمعاء، بعد أن كانت تعيش في ظلمات الجهل.

فلنجعل هذه الذكرى العطرة منهاجاً لنا نُغيّر فيها أسلوب حياتنا، وطريقة تفكيرنا.

ولنتفكّر: هل كُنّا نقتدي بحبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم بكل ما أمرنا به؟

هل كُنّا نفخر بحبيبنا المصطفى كما يجب؟

هل كُنّا نُؤدي الصلاة على وقتها كما كان يُؤدّيها حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم؟

هل كُنّا نتصوّره أمامنا كلما هممنا بمعصية، فنُقلع عن المعصية حُبّاً وكرامة له؟

هل نحن نُحبّه أكثر من أنفسنا وأهلينا وأموالنا؟

هل نغضب إذا سمعنا من يُسيء لسيرته العطرة؟

هل نتتبّع سيرته الجميلة ونحفظها عن ظهر قلب؟

وهل نتتبّع سيرة أصحابه الأطهار، ونقتدي بهديهم، ونُحبّه كما أحبّه أصحابه؟

ولنتذكّر دائماً أننا أحباب المصطفى، والصحابة الكرام أصحابه، لذا علينا أن نُحبّه كما أحبّنا، ونشتاق له كما اشتاق لنا؛ فهو يُحبّنا ويعطف علينا، كما تُحبّ الأم الرؤوم أولادها.

صلّوا عليه وسلّموا تسليماً كثيراً.

مسابقة (العدد ١٩٠)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال النبي ﷺ: خيرُ الناس:

أ) أكثرهُم عبادة. ب) أنفعهُم للناس.

٢. قال النبي ﷺ: أقربُ ما يكون العبدُ مِن ربّه وهو ساجد، فأكثِروا:

أ) الدعاء. ب) التسبيح.

٣. قال النبي ﷺ: إنّ مِن أحبّكم إليّ أحسنكم:

أ) مَظْهَراً. ب) أَخْلاقاً.

٤. صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بـــ:

أ) (٢٧) درجة. ب) (٣٠) درجة.

٥. دعاء كان يدعو به النبي ﷺ: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنَا:

أ) عذاب القبر. ب) عذاب النار.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٨/ ١٢ / ٢٠١٧م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٨٨)

- عمار إبراهيم الفقير
- محمد عمر سعد أبو فضة
- إسراء محمد حسين ثابت

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٨٩)

- بكر جبر محمد السرحان
- مريم عيسى رجاح ناصر
- نور الدين عبد القادر محمد مرعي

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

العدس

من المحاصيل البقولية الهامة للإنسان، لاحتوائه على نسبة كبيرة من البروتين والحديد والنحاس والفوسفور والكالسيوم، وعلى بعض الفيتامينات وخاصة فيتامين ب ١. وهو يعادل اللحم في قيمته الغذائية لو أضيف إليه الخبز، فهو يسمى «لحم الفقراء».

للعدس فوائد جمّة منها: أنه يُسكّن الحرارة، ويُزيل بقايا الحُمّى، وماؤه يُسكّن السعال، وأوجاع الصدر، ويُنقّي البشرة ويُصفّي اللون، ويُفيد في فقر الدم، وبلع ثلاثين حبّة منه يُقوّي المعدة والهضم، ودقيقه مع العسل يُصلح الكبد ويلحم القروح.

يُؤكَل العدس مطهياً مع الأرز أو البرغل بحبوبه الصحيحة، ومجروشاً (الحساء)، كما يُقدّم مسلوقاً مع المُقبّلات.

الفروق

بُنيّ، جِد الفرق بين الصورتين

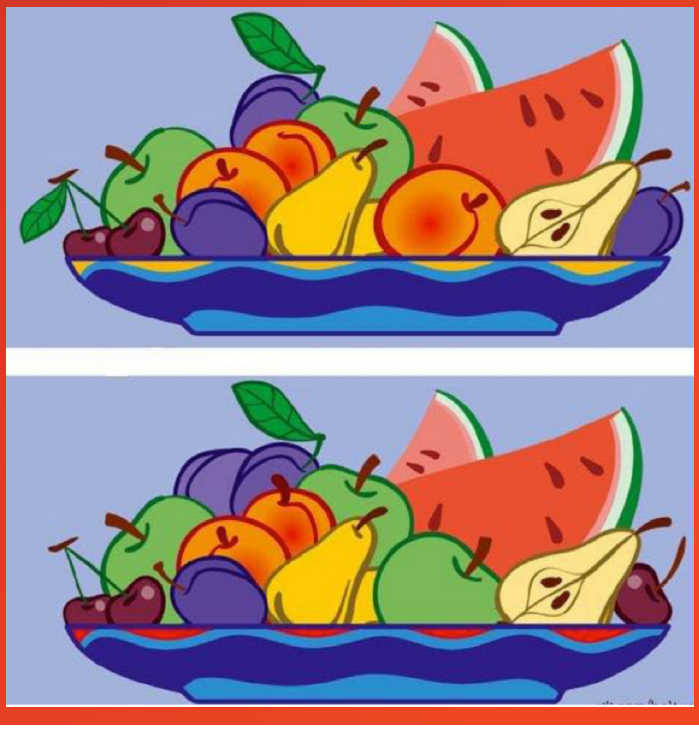

متاهة

بُنيّ العزيز، اتبع طريق العلم لتصل إلى الكتاب

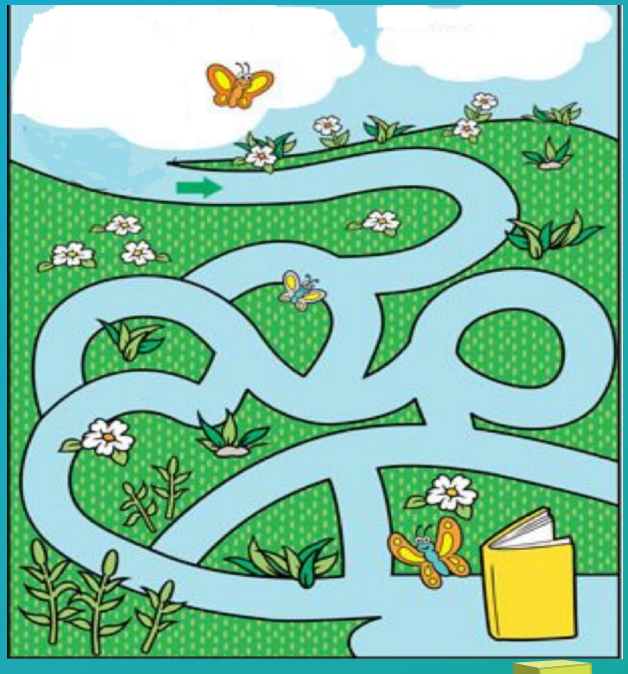

فرع منشية بني حسن.. قصة نجاح

الفرقان- مجاهد نوفل وحمزة حيمور

منارة قرآنية في شمال الأردن، تُشرف على أربعة مراكز قرآنية، يَدْرس فيها آلاف المتعلمين من الجنسين، ومن مختلف الأعمار والثقافات، تأسس الفرع بتاريخ (١٧/ ٨/ ١٩٩٥م)، حمل لواء القرآن منذ ذلك التاريخ، فضمّ مراكزه المعلمين والمتعلمين، يردّدون آيات الكتاب الكريم، ويتعلمون تلاوته وتجويده، وأحكامه وقراءاته، وتدبّره وتفسيره..

زُرنا هذا الفرع المبارك، ووقفنا على عدد من النماذج الرائدة، تروي كلٌّ منها قصة نجاح هذا الفرع بمراكزه والمشرفين عليه ومرتاديه.

كانت الوقفة الأولى مع شعبة الأمهات التي تتعلّم فيها عددٌ من الأمهات القراءة والكتابة وتلاوة القرآن، متجاوزات بذلك مرحلة طويلة مرّت بلا تعليم، فكان للفرع دور مهم في تبصرتهن وربطهن بالقرآن الكريم..

السبعينية «أم عارف».. تتحدى الأمية بحفظ القرآن:

الحاجة أم عارف «هيلة سلامة الشديفات» (٧٦ عاماً) أكبر الأمهات المشاركات في هذه الشعبة، لم تُذعن لسطوة العمر؛ فالساعات بقاموسها تعد بالإنجازات، لتشرع بكتابة حياة جديدة عنوانها القرآن.

تقول: «كم ندبتُ حظّي، وكم بكيت، كانت صورة النسوة وهنّ يُقلّبن صفحات المصحف ويُتمتمن آياته، لا تفارق مُخيّلتي، كانت الأسئلة تتزاحم في رأسي، متى أقرأ القرآن، متى أفهمه وأعيش في ظلاله؟»

ترفع رأسها بشموخ، لتروي بقية التفاصيل: «جلستُ مع نفسي قبل عشر سنوات، كان عمري وقتها، (٦٦ عاماً)، خاطبتُ ذاتي: إلى متى ستبقين تندبين وتبكين، فكبر السن لم يكن يوماً حاجزاً أمام التعلم، ورسول هذه الأمة أُمّي، (بدأت تحفز نفسها)، فقرّرت أن أتغلب على الأمية والعمر بتعلم القرآن».

«أم عارف» التي بدأت من الصفر، لا تقرأ ولا تكتب، تعزو نجاحها في تعلم قراءة القرآن وحفظه إلى ثلاثة أسباب، تُوجزها: «الإرادة، وتنظيم الوقت، والالتزام مع معلمات جمعية المحافظة على القرآن الكريم».

بعد أن صدحت بآياتٍ من سورة الملك، انحبست دمعة بعينيها، وبدأت تقول والحشرجة تسيطر على صوتها، «شُكراً لجمعية المحافظة، شكراً لفرع المنشية، شكراً لمعلماتي، الآن أستطيع أن أقابل ربي، وأنا مرتاحة البال والضمير».

هذا، وقد بدأت شعبة الأمهات عام (٢٠٠٧م) بإشراف المعلمة «أم مالك»، ثم من بعدها رئيسة اللجنة النسائية «أم علاء»، وتضم الشعبة حالياً (١٥) أُمّاً، يتعلمن فيها تلاوة القرآن وأحكام التجويد بشكل مبسّط.

وكما هو حال أهل القرآن، يتعلمونه ويُعلّمونه، وتتلقّاه الأجيال جيلاً عن جيل.. انتقلنا من شعبة الأمهات، إلى إحدى البنات اللواتي حفظن القرآن في فرع المنشية..

طيبة إبراهيم فرحان الشديفات:

من مواليد عام (٢٠٠٢م)، ومن المتفوقات في المدرسة، فهي في الصف العاشر ومعدلها (٩٨٪)، وقد بدأت حفظ قصار السور منذ مرحلة الروضة في نادي الطفل القرآني بمجمع أبي القاسم القرآني، ثم بدأت حفظ القرآن مبتدئة بسورة البقرة عام (٢٠١٥) مع الأخت هدى الشديفات، ثم المعلمة آمنة العجلوني، فتعلمت التجويد وختمت حفظ القرآن خلال عامين، وتؤكد أنّ القرآن يفتح الآفاق أمام الإنسان ويزيد همّته، وتطمح للحصول على الإجازة بالقراءات العشر.

وعن الحافز الرئيس، قالت: دور الأم مهم جداً، ومتابعة المعلمة، مع تنظيم الوقت، وبرّ الوالدَين، والمحافظة على الصلاة في وقتها، والمشاركة في المسابقات القرآنية، وقد شاركت في المسابقة القرآنية السنوية لهذا العام بخمسة عشر جزءاً، وحصلت على معدل (٩٥٪).

بدورها أكدت أم طيبة أنها لم تتجاوز التحفيز والمتابعة، فقد وجدت من ابنتها الرغبة بحفظ القرآن والالتحاق بالمركز القرآني، وكان دورها تهيئة الظروف المعينة على الحفظ والتمكين.

ومن جهتها أشارت رئيسة لجنة التلاوة في الفرع «الأخت لطيفة الشديفات» أن أغلب الحافظات في الفرع هنّ نتاج نادي الطفل القرآني،

وقد خصّص الفرع (٧) شعب للحُفّاظ، يتراوح مقدار الحفظ فيها ما بين جزء عمّ إلى نحو (٢٠) جزءاً، كما تُقام دورات التجويد والإجازة القرآنية لإتقان الحفظ والتلاوة.

والمحطة التالية، «شعبة السَّفَرَة»، أميَز شعب الحفّاظ في الفرع، تُشرف عليها المعلمة «هدى الشديفات» المجازة برواية حفص عن عاصم من طريقي الشاطبية والطيبة، بدأت معها (١١) طالبة، وختمت منهن الأخت (طيبة الشديفات) وانتقلت طالبة سورية إلى شعبة حافظات مخصصة للطالبات السوريات، فاستمرّ معها (٩) طالبات متميزات:

- **براءة أحمد الشديفات (٢٢ جزءاً) الصف السابع (٩٨,٤٪).**
- **سرى غسان متروك (٥ أجزاء وسور متفرقة) الصف العاشر (٩٥٪).**
- **نسيبة الشديفات (٨ أجزاء) الصف التاسع (٨٢٪).**
- **نور مشرف الشديفات (١١ جزءاً) الصف الثامن (٩٦٪).**
- **شهد مشرف الشديفات (١٦ جزءاً) الصف السادس (٩٩٪).**
- **شيماء إبراهيم (١١ جزءاً) الصف التاسع (٨٥٪).**
- **بغداد عبد الله (١٠ أجزاء) الصف التاسع (٩٤٪).**
- **ربى محمد حسن (٨ أجزاء) الصف التاسع (٩٧٪).**
- **تقى هايل (٨ أجزاء) الصف الثامن (٩٧٪).**

وإلى جانب هذه الغراس الطيبة، كانت ثمرة من ثمار التعليم القرآني في الفرع، الأخت السورية نور قاسم الصغير، وهي الآن مدرّسة لدى الفرع، فقد بدأت حفظ القرآن في شهر (٥/ ٢٠١٦م) وختمته في شهر (٦/ ٢٠١٧م) وحصلت على السند الغيبي، والإجازة في كتاب المنير، وتشرف على (١٠) طالبات في الفرع.

أما مركز حفص الكوفي أو (مجمع أحمد عماد أبو دبسة القرآني) فكان محطة زاخرة الثمار مُفعمة النشاط، افتتحه أمين عام الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم/ السعودية القارئ الدكتور عبدالله بصفر، عام ٢٠٠١م، وخرّج المركز منذ تأسيسه (١٣) دورة تمهيدية، و(١٠) مجازات بالشاطبية، و(٤) مجازات بالطيبة، و(٣) شعب حفّاظ، وشعبة تحفيظ للكبار (المعلمات)، ودورة إتقان مع المعلمة أسماء الكردي، وقد خرّج المركز منذ تأسيسه (٨) حافظات، وكان عدد الملتحقات بشعبة الحفظ السابقة (١٠) طالبات، ختمت منهن طالبتان، و(٣) طالبات في الأجزاء الأخيرة. كما يضم المركز (٣) شعب حفّاظ للصغار تضم (٤٨) طالبة، أما النادي الدائم فيضمّ (٢٢) طالبة، والنادي الصيفي (٦٠) طالبة.

ويشرف المركز على (٣) حلقات للتحفيظ، يدرس فيها نحو (٥٠) طالبة، كما يعقد دورة إتقان الرواية الثانية، تضم (٧) مدرسات مجازات، تشرف عليها الأخت «أم عبدالرحمن»، بدأت منذ شهر (٥/ ٢٠١٧م)، وتتبع لمعهد القراءات في الجمعية، ويتم فيها عرض تلاوة الطالبات على لجنة من المعهد كل ثلاثين ساعة تدريبية، وفي ختامها امتحان يشترط الحصول فيه على معدل (٩٦٪) للتأهل للتدريس والالتحاق بعدها بدورة إتقان الدراية.

ومن بين قصص النجاح التي رعاها هذا المركز، أسرة قرآنية سطّرت تجربة فريدة، محورها وقوامها «أم سالم» التي لم تكتفِ بتعليم بنات «ضرتها» الخمس القرآن الكريم، بل راحت تُعلّم الزوجة الجديدة، لتُسطّر قصة مدادها الحب والوئام والتضحية.

«أم سالم» تُعلّم «ضرتها» وبناتها الخمس القرآن الكريم:

التقينا امرأة مع (٣) فتيات صغيرات، قبل أن نعرف فيما بعد، أن ابنتها الكبيرة تدرس الطب، فيما الأخريات مشغولات بدراستهن، بدأت «أم سالم» بالحديث: «تزوجت أبو سالم (مأذون، وخطيب جمعة)، وما وجدته إلا نِعم الزوج، لم يُسئ إليّ في يوم من الأيام، ولم يجرح مشاعري بكلمة لعدم إنجابي».

الحافظة للقرآن الكريم، والمجازة بقراءة الشاطبية، صارت المعلمة لبنات

زوجها، حتى حفظت اثنتان منهن القرآن كاملاً (بيان، وشهد)، فيما لا تزال تتابع مشوار الحفظ مع، (يقين، ومغفرة، وريماس)، وجميعهن متفوقات دراسياً.

عائلة مرزوق عليان جرايدة (أبو عبد الرحمن)، تعيش سعادة متناهية، فبركة القرآن حلّت ببيته، ونوره سطع بأرجاء منزله، وقيمه ارتقت على كل دون وتفصيل شيطاني.

وختام اللقاء أصرت على ذكر المعلمات اللواتي أسهمن معها في متابعة (بناتها) وفاءً لهن: بسمة المشاقبة، خديجة أبو سلّاقة، منال الجرايدة.

أما «مركز أم النعام القرآني» (مجمع أحمد عماد أبو دبسة القرآني) فقد أضاء زاوية أخرى في التعليم القرآني والحياة مع القرآن؛ حيث انتقلت فيه القيّمة إلى معلمة، حيث كانت تنزوي في مطبخها، تلتقط بعض أنفاسها، عقب ساعات عمل من التنظيف الصباحي، فيما هاجس تعلُّم القرآن الكريم لا ينفك يراودها.

عايشة الجرايدة.. ما هي قصة «قيّمة المطبخ» مع القرآن؟

لم تستسلم أو ترفع الراية البيضاء، ولكن كيف السبيل نحو الحلم والهدف، وهي المنهمكة بأعمال التنظيف، وخدمة زوار المركز، والعيش بين «مرتبانات» الشاي والسكر.

بقيت «عايشة الجرايدة»، المغلوبة على أمرها، تمارس أعمالها اليومية، على وقع ترانيم آيات القرآن الكريم، حتى لاحت لها الفرصة، وهي من تنتظرها منذ عامين.

تقول الجرايدة: «مِن حسن حظّي، أني وجدت أختاً، (تتحدث عن بسمة المشاقبة، مشرفة مركز أم النعام الغربية القرآني، التابع لفرع منشية بني حسن)، أخذت بيدي نحو القرآن، عاهدتني أن لا تتركني وحيدة، وأن تأخذ بيدي نحو هدفي»، عبارات محفّزة كانت تبعث في نفسي الطمأنينة.

تصف عايشة، تلك اللحظات، وكأنها تعيشها الآن، «كُنّا نحضر قبل الدوام بساعة، ونتأخر بعده كذلك، حتى لا يؤثر ذلك على عملي، نقرأ في كل يوم ما تيسّر من القرآن الكريم، حتى أصبحت قارئة مجيدة».

الحاصلة اليوم، على الدورة المتقدمة في التلاوة والتجويد، والإجازة بالشاطبية، تطمح أن تحفظ القرآن الكريم كاملاً، (تحفظ عشرة أجزاء حالياً)، وأن تكّون أسرة قرآنية.

عايشة الجرايدة، لم تنس ردّ الجميل، «فمَن تخلّق بالقرآن وعاش معه، يعرف ما له وما عليه»، فهي اليوم تُشرف على حلقة قرآنية في مركز أم النعام، قوامها (١٥) طالبة، تُعلمهم كتاب الله، وأحكامه».

كما لا يفوت «عائشة» شكر المعلمات اللواتي تعاقبن على تعليمها القرآن، (عالية الجرايدة، آمنة العجلوني، بسمة المشاقبة).

وموقف جديد مع حاجّة أميّة، من سكان منطقة رحاب، الحاجّة «عيدة حراحشة» (٧١ عاماً) بدأت مسيرتها في مركز حفصة القرآني في المفرق، وكانت تلتحق به رغم بعد المسافة، ثم لما افتتح مركز رحاب القرآني التحقت به، وشاهدت النساء يقرأن القرآن، فبكت وتشوّقت لحفظ القرآن، وتعزو الفضل لله بأن هداها إلى تعلّم كتابه وحفظه.

«الحاجّة عيدة» لا تقرأ سوى القرآن، وقد بدأت مع (٩) أمهات بحفظ سور من القرآن، وتنصح أبناءها وأحفادها بحفظه وملازمته.

أما الأخت «كوثر علي زوانة» (٤٣ عاماً) فتحفظ (١٠) أجزاء من القرآن، وقد التحقت منذ (٣) أعوام بمركز رحاب الذي شجّعها وأعانها على الحفظ، وتطمح لحفظ القرآن كاملاً، وتصطحب معها بناتها للمركز ليحفظن القرآن ويتعلمن تلاوته.

وفي ذات الجلسة التي تضم بعض الأمهات، كانت إحدى البنات الصغيرات عمراً الكبيرات قدراً، «بيلسان حمد الحراحشة»، هي إحدى ثمار أسرة عاشت مع القرآن، فوالدها مدير مركز رحاب، ووالدتها المجازة «أميمة المومني» معلمة في المركز، «بيلسان» طالبة في الصف الرابع، ومعدلها (٩٨٪) وتحفظ (٣) أجزاء، وما زالت تواصل الحفظ في شعبة الحافظ الصغير في مركز رحاب القرآني.

يذكر أن عدد شعب الحفّاظ في مراكز الفرع (٦) شعب، تضمّ (٧٣) طالبة، وفي مراكز الفرع (٥) دورات تمهيدية، و(٣) دورات متقدمة، وهناك شعبتان للحافظ الصغير: في مركز رحاب، وفي مركز أم النعام الغربية، وقد اختتمت دورة إتقان في الفرع وافتتحت دورة أخرى، كما يشرف الفرع على (٤) دورات تلقين لكبار السن، في كل من: الفرع، مركز أم النعام، مركز رحاب، بالإضافة إلى دورة تلقين مخصصة

للأخوات السوريات.

وعودة أخرى إلى إدارة الفرع، حيث كان ينتظرنا الطالب المجدّ الكفيف «ثائر الشديفات»، الذي حباهُ اللهُ حنجرةً ذهبية، ومساحات صوتية واسعة، برع في مُجاراة القراء وتقليدهم، دون أن يفقده ذلك تفرداً نادراً في صوته.

لم يمنعه فقدان بصره من المضي نحو هدفه، فقطع (٢٠) خطوة باتجاه الحفظ، وبقي (١٠)، يأمل أن ينهيها قريباً، فصاحب الـ(٣٠ عاماً) عاش مع القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره.

طلبنا إليه أن يُسمعنا شيئاً من القرآن، فصدح «ثائر شديفات»، يقرأ القرآن، عذباً طرياً، يُحبّره تحبيراً، وكأنه قد أُوتي مزماراً من مزامير آل داود.

ثائر شديفات.. الكفيف الحافظ يروي قصّته:

بعُمق ووعي يصف تجربته مع القرآن: «هو روح وحياة، ونعمة لا يعرف طعم حلاوتها، إلا من عاش في ظلالها».

يشكر معلمه «أبو مالك»، ورفيق دربه «أبو بهاء شديفات»؛ فالأخير، يمثل أيقونة الحياة بالنسبة له، «كان يأخذ بيده إلى مجمع أبي القاسم القرآني/ فرع المنشية، ويقضي له كل حوائجه، قبل أن يعود معه أدراجه، فلقد كرّس وقته لخدمته».

أما الشيخ «أبو مالك»، فذاك حكاية أخرى، كما يقول «ثائر»، فلقد تعلّم لغة «برايل» من أجله، عكف على دراستها ما يزيد عن الشهر، حتى تمكن من فهمها وحفظها عن ظهر قلب، وبدأ يُعلّمه القرآن الكريم.

«وجدتُ بثائر، شاباً مثابراً ثائراً على ظروفه، يريد أن يتعلم بنَهَم، لا يكف عن السؤال والاستزادة، فألزمت نفسي بتعليمه، حتى تمكّن من أخذ دورة تمهيدية ثم متقدمة ثم الإجازة برواية حفص عن عاصم»، الكلام لشيخه أبي مالك.

ثائر يعكف حالياً على قراءة القرآن الكريم غيباً، برواية ابن عامر، بين يدي واحد من قُرّاء الأردن الشيخ مشهور العودات، الذي يطرب لصوت تلميذه وتجلياته. ومعه (مع الشيخ مشهور العودات) ختام اللقاء، فهو المجاز بالقراءات العشر الكبرى من الشيخ سعيد العنبتاوي رحمه الله، والحاصل على البكالوريوس في اللغة العربية، والذي حفظ القرآن عام (١٩٨٧م)، وقد استضاف فرع منشية بني حسن الشيخ العودات في أكثر من دورة منذ سنوات، وقد حدّثنا العودات أنّ القارئ ابن عامر الشامي قد مرّ في منطقة رحاب وسكن بها كما ذكر ابن بطوطة، حيث كان ابن عامر يُدرّس في المسجد الأموي ثم انتقل للأردن، وذلك في أيام الوليد بن عبد الملك، وكانت منطقة الشام تقرأ بقراءته قبل أن تنتقل لقراءة حفص، فأسّس فرع المنشية في تلك المنطقة مركز رحاب القرآني، واقترح الشيخ العودات عقد دورة للإجازة بالسند الغيبي برواية ابن عامر الشامي وفاءً له، فأقيمت تلك الدورة بإشراف الشيخ العودات ويشارك فيها (٥) من المعلمين في الفرع.

الشيخ مشهور العودات

وحول نشاطه في الإقراء يقول العودات: لي في الأردن (٣) مقارئ، في كل من إربد، والزرقاء، والمنشية، ولي عدد من الطلاب في كل مقرأة، وأشترط فيمن يلتحق بالدورات أن يكون حافظاً.. والأردن من أحسن البلاد العربية في تعليم القراءات حسب الأصول.

كلمة مدير الفرع الأستاذ سهيل الشديفات:

إدارة فرع منشية بني حسن تتضرع للعلي القدير أن يتقبّل من كل عامل وعاملة وكل طالب وطالبة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وأن يحفظ هذه المنارة المباركة في أردن شرحبيل بن حسنة ومعاذ بن جبل وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم، وأن يجزي نبينا محمداً ﷺ خير الجزاء أن أوصل لنا هذا الدين غضّاً طريّاً كما أنزله الله تعالى.

والشكر موصول للإدارة العامة للجمعية ولمجلس إدارتها، وكل من أسهم مادياً ومعنوياً في خدمة القرآن الكريم.

مركز أبي دجانة القرآني.. (٦٣) حافظاً خلال (٤) أعوام

كرّم مركز أبو دجانة القرآني/ فرع لواء الرمثا، (٢٣) حافظاً وحافظة، تتراوح أعمارهم بين (٨- ٣٥ عاماً)، ليصل عدد حفاظه خلال أربع سنوات إلى (٦٣). وجاء تكريم الحفاظ، تحت رعاية رجل الأعمال السيد نبيل الزمار، وبحضور رئيس الجمعية، أ.د. محمد خازر المجالي، وحشد من أهالي لواء الرمثا.

المجالي أشاد في كلمته، بجهود مركز أبي دجانة، ووصفه بالمثالي والنموذج في العمل القرآني، وأكد أنّ الجمعية أخذت على عاتقها خدمة القرآن وأهله، مؤمنةً أنّ القرآن هو أهمّ المُجَمِّعات التي تلتقي عليها الأمة، وهنّأ الحفّاظ وأهليهم، وشكر معلّميهم وداعميهم.

بدوره شكر مدير مركز أبي دجانة، أحمد الصبيحات، جميع المساهمين والداعمين للعمل القرآني، قائلاً: «هذه الإنجازات القرآنية لم تكن لتتحقق من دون تبرعات المحسنين، ودعم إدارة الجمعية».

وقال الصبيحات: إن مركز أبي دجانة يكرم في كل عام حفظة كتاب الله، موضحاً أنه خلال عام (٢٠١٧)، تمكن (١٠) حفاظ من إنهاء الحفظ كاملاً، فيما البقية أوشكوا على الختم، (يحفظون ما بين ٢٠-٢٥ جزءاً).

وكان مركز أبي دجانة، قطع وعداً على نفسه أمام أهالي الرمثا، بتخريج مئة حافظ وحافظة للقرآن الكريم، خلال (٥) سنوات، ليصل مع نهاية العام الرابع إلى الرقم (٦٣).

من نشطات مركز أبو علندا القرآني

عقد مركز أبو علندا القرآني / فرع عمان الخامس ملتقى الأزرق الفلكي القرآني الثامن بمشاركة (٩٠) طالب و(١٥) مشرف ومساعد، وتخلل فقرات قرآنية وثقافية وترفيهية.

كما عقد المركز نشاطاً للمعلمين والمساعدين تكريماً لجهودهم في المركز.

ومن جهة أخرى عقد المركز دورة المعلم القيمي بإشراف المدرب جهاد العدم بمشاركة (٢٠) متدرباً من مركز القويسمة والمعلمين من المدارس.

وتمت زيارة مدارس المستندة، الفكر التربوي، زيد بن حارثة، وتوزيع بطاقات دعوة للطلاب المتفوقين وتكريم مديري المدارس.

وعلى صعيد آخر، كرّم المركز (٢٠٠) طالب خلال رحلة للمتفوقين دراسياً بمشاركة (٣٠٠) طالب.

من نشاطات فرع الرصيفة

محاضرة الوقف والابتداء

أقام ديوان المجازات في الفرع محاضرة بعنوان: (الوقف والابتداء) للدكتور عمر حمّاد في مركز عمر بن الخطاب القرآني بحضور نحو (١٥٠) مشرفة ومعلمة وطالبة إجازة.

ملتقى واجعلوا بيوتكم قبلة

عقد الفرع ملتقى تربوياً تحت شعار (واجعلوا بيوتكم قبلة) في مركز عمر بن الخطاب القرآني بمشاركة (٨٥) مديرة ومعلمة وسيدة من المجتمع المحلي، بهدف تنمية المهارات التربوية والدعوية لدى العاملات بالفرع والمهتمات من سيدات المجتمع المحلي. تخلل الملتقى محاضرة للدكتور محمد سعيد بكر بعنوان (الدعوة تشريف وتكليف)، ووصلات إنشادية، ومعايدة ومسابقة قرآنية، وكلمة المشرفة الإدارية التي أعلنت من خلالها عن (دورة تأهيل العاملات تربوياً ودعوياً) وهي دورة مجانية لإعداد العاملات في مجالات علمية ومهارية بحيث يعكسن القدوة الحسنة في مراكزهن ومجتمعهن.

تخريج دورة فنيات الإجازة

خرّج الفرع المشاركين والمشاركات بدورة (فنيات الإجازة) للشيخ عبد الرحمن جبريل، والتي عقدت على مدار (٥) أسابيع في مركز الكوثر القرآني، ضمن فعاليات ديوان المجازين والمجازات بمشاركة (٢٨) مجيز ومجيزة. وقام الشيخ جبريل بتسليم الشهادات للمشاركين بالدورة برفقة مدير الفرع إبراهيم كستيرو والمشرف التربوي نزار توفيق، كما قدّم مدير الفرع درعاً تكريمياً للشيخ تقديراً لجهوده.

دورة استراتيجيات غرس القيم

عقد مركز التدريب بالفرع دورة (غراس) للدكتور رهان نمر في مركز عمر بن الخطاب القرآني بمشاركة (٥٦) مشاركة من كادر الفرع وسيدات المجتمع المحلي، وتناولت الدورة استراتيجيات التربية وغرس القيم مع التعرف على أهم الخطوات العلمية العملية في غرس القيم لدى أبنائنا وطلبتنا، وطرق علاج المشكلات التربوية من خلال توضيح مفهوم القيم، وعرض الإشكاليات الرئيسية في صناعة القيم، وشرح منهج صناعة القيم، وذكر مفاتيح بناء القيم، وتوضيح مفهوم التربية القيمية وعرض نماذج عملية، والتعريف باستراتيجيات غرس القيم.

نادي تيجان النور يكرّم المشاركات في مشروع الحافظات

برعاية المشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزايزة أقام نادي تيجان النور القرآني التابع لفرع عمان النسائي الأول حفلاً لتكريم (٧٠) حافظة شاركن بالمشروع في عامه الأول، وقد أقيم التكريم في قاعة الفرع.

وتهدف هذه المشاريع إلى تحقيق الهدف الاستراتيجي للإدارة العامة لدعم قطاع التحفيظ، وتثبيت الحفظ لدى الحافظات، ورفد المجتمع بنماذج قرآنية واعية واعدة.

وقد تخلل الحفل كلمة للدكتور عزايزة، حثّ فيها الطالبات على مواصلة حفظ كتاب الله والتخلق بأخلاق القرآن الكريم، وأشار إلى منزلة الحفظة وتأثيرهم على مجتمعاتهم وأثرهم الباقي إلى يوم الدين.

ثم تكلمت مديرة النادي الدكتورة سميرة عامر عن مشاريع الحفظ وآلية الامتحان خلال العام الأول، وبيّنت معايير جائزة التيجان للحافظات المقدمة من أهل الفضل والخير خلال عام ٢٠١٧ وبلغت قيمتها ألف دينار أردني وُزّعت على الطالبات الأوائل.

وحازت الطالبة وصال أحمد عفانة على المركز الأول وجائزتها (٢٥٠) ديناراً، والطالبة راما معن العنجريني على المركز الثاني وجائزتها (٢٠٠) دينار، والمركز الثالث الطالبة رنا مصطفى الرفاتي وجائزتها (١٥٠) ديناراً، والمركز الرابع الطالبة إسلام قسام القريوتي على جائزة قيمتها (١٥٠) ديناراً.

واختتم الحفل بتقديم الشكر الجزيل للدكتور عدنان عزايزة وفرع عمان النسائي الأول والحضور الكريم، وتم توزيع جوائز عينية لكل من شارك خلال عام ٢٠١٧ في إنجاح هذا العمل المتميز من كادر نادي تيجان النور الوظيفي والتعليمي.

يشار إلى أن النادي يشرف على (٤) مشاريع: (أطلق العنان، الدر الحسان، تعاهدوه، حاملات النور) تبتدئ بحفظ (١٠) أجزاء في المشروع الأول (أطلق العنان)، وتنتهي بتمكين الحفظ والإعداد للسند الغيبي في المشروع الأخير (حاملات النور).

دورة المعلم القيمي في مركز الفرقان

أقام مركز الفرقان القرآني/ فرع عمان النسائي الثاني بالتعاون مع مركز متين، دورة تدريبية لمعلمات المركز والمراكز المجاورة بمناسبة يوم المعلم بعنوان: (إعداد معلم قيمي)، بإشراف الدكتور أسامة جابر.

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

تخريج دورة الوقف والابتداء

خرّج فرع الزرقاء الثالث (٣٠) طالبة من مركز سفيان الثوري القرآني، شاركن بدورة الوقف والابتداء، ورعت التخريج المشرفة التربوية للفرع السيدة انشراح شاهين.

تكريم طالبات مركز سفيان الثوري للإناث

ضمن مشروع خطة النادي الذي يهدف إلى تحفيظ القرآن الكريم، فقد كرّم مركز سفيان الثوري القرآني (١٠) طالبات أتممن حفظ جزء عمّ، وذلك خلال الشهر الأول للمشروع.

نشاط لطلبة نادي الطفل القرآني الكسائي

أقام نادي الطفل القرآني الكسائي نشاطاً طلابياً يوضح كيفية قطاف الزيتون وعملية كبسه، وقُسّم النشاط إلى عدة مراحل بمشاركة جميع الطلاب وعددهم (١٦٠) طالباً وطالبة.

مراكز الشجرة القرآنية تُكرّم الحافظين والحافظات

رعى معالي المهندس هاشم الشبول حفلاً تكريمياً للحافظين والحافظات في مراكز الشجرة القرآنية (مجمع الشجرة القرآني، أبو موسى الأشعري، عبد الله بن مسعود، سعيد بن جبير) في ساحة مدرسة الشجرة الثانوية للبنين، وألقى الدكتور عيسى الشبول / رئيس مجمع مركز الشجرة القرآني كلمة نيابةً عن مراكز الشجرة القرآنية أشاد فيها بدَور القرآن الكريم في بناء النهضة الوطنية وتماسك أبناء المجتمع من خلال رسالة جمعية المحافظة على القرآن الكريم. بدوره أكد المهندس هاشم الشبول على دعم المراكز القرآنية في الشجرة، منوهاً باهتمامها بالجيل من خلال حفظ القرآن الكريم والذي ينعكس إيجاباً على سلوكهم في الحياة. كما تخلل الحفل آيات من الذكر الحكيم، وكلمات، ونماذج قرآنية، وأناشيد إسلامية. وفي الختام قام راعي الحفل بتوزيع الجوائز على الحافظين والحافظات والفائزين والفائزات في المسابقة القرآنية، كما تبرّع بمبلغ ألف دينار دعماً للمراكز القرآنية في الشجرة.

ورشة تدريبية في مركز ابن تيمية

عقد مركز ابن تيمية القرآني / فرع عمان الأول ورشة تدريبية لمعلميه تحت عنوان: (مشكلات الطلاب وآليات التعامل معها)، بإشراف المدرب الأستاذ جهاد العدم، وتخللها أفكار وحلول لبعض المشكلات.

من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

حافظتان ومجازتان في مركز بيرين القرآني

أتمت طالبتان من مركز بيرين القرآني حفظ القرآن الكريم، وحصلت طالبتان على الإجازة القرآنية، وعقد المركز لقاء تكريمياً تخلله تكريم الحافظتين والمجازتين.

تكريم معلمي ومعلمات الفرع

أقام فرع الزرقاء الثاني برعاية رئيس الفرع الأستاذ شاهين العداسي حفلاً لتكريم معلمي ومعلمات الفرع، تحت شعار: (يوم المعلم القرآني)، وحضر الحفل أعضاء اللجنة الإدارية للفرع ومدير الفرع وموظفوه، وعدد كبير من المعلمين والمعلمات، وكان ضيف اللقاء الدكتور محي الدين كحالة الذي ألقى محاضرة عن دور المعلم في شرح آيات الله للطلبة كأنه يراها، وطالَب المعلمين بكثرة المطالعة والمعرفة فيما يتعلق بكتاب الله تعالى. بدوره أشار رئيس الفرع إلى أهمية المعلم ودوره بإنشاء جيل صالح يتمسك بكتاب الله وتعاليمه، كما بيّن مدير الفرع بعض التعليمات وسياسيات الجمعية، وتم تكريم المعلمين بتوزيع شهادات تقدير وشكر على جهودهم المباركة في تعليم كتاب الله.

تخريج النادي الصيفي في مركز الإيمان

أقام مركز الإيمان القرآني / فرع عمان الثاني حفل تخريج المشاركين في النادي الصيفي السادس والعشرين لعام ٢٠١٧، وشارك في النادي نحو (١٢٠) طالباً من مختلف الأعمار، وتميز النادي بتطبيق منهاج الجمعية

وفق استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وقد قامت لجنة إدارة المركز بتوزيع الجوائز على المشاركين.

العلماء ومسؤولية قيادة الأمة

أ.د. سليمان الدقور
رئيس التحرير

إنّ الحق الذي لا مرية فيه أن العالم والأمة كلٌّ لا يتجزّأ، ومحاولة الارتفاع بأحدهما على الآخر في كل الظروف والأحوال تطرف لا يجد مبرره المعقول.

قال أحد المستمعين لعالم يُحدّثهم وينصحهم يوماً: لكم أربعون سنة تتكلمون فماذا فعلتم؟ فقال العالِم: وأنتم لكم أربعون سنة تسمعون فماذا فعلتم؟!

تعالوا بنا نقف أولاً مع الكواكبي صاحب الدعوة إلى المؤتمر الإسلامي كل عام؛ إذ جمعية من المسلمين تعقد في مكة، وقد تحدث كل مواطن عن بلده فوصف أوجاعها وأخذ يطبّ لدائها، وقد أسندت رياسة الجمعية للعضو المكي والسكرتارية للسيد الفراتي -يعني نفسه بذلك- وكان الاجتماع قبيل زمن الحج في مكان متطرف من مكة، وهناك تحدث كل عضو بلسان الكواكبي في أم القرى بما خالجه من شجون حيث أفاض الكواكبي إفاضة شافية في تشريح حالة الأمة الإسلامية بما يعدّ وصفاً دقيقاً لها في خاتمة القرن التاسع عشر، ولا نستطيع أن نشير إلى كتاب أم القرى في سطور، بل أدعو إلى معاودة قراءته كوثيقة توجيهية فذّة وأثر أدبي ممتاز، ولكنني أخلص مما اهتدى إليه المؤتمر من أسباب رئيسية للضعف الإسلامي العام، وهي:

١. أسباب دينية. ٢. أسباب سياسية. ٣. أسباب خلقية.

وشرحها يطول.

فإذا قرأنا (ماذا خسر العالَم بانحطاط المسلمين)، و(واقعنا المعاصر)، و(معالم في الطريق) مثلاً فإننا نجد بعمق هذه الأسباب وتجذّرها فينا..

والآن وقد تمايزت المواقف وأخذت الصحوة الإسلامية طريقها إلى واقع الأمة وحياة المجتمعات، فإن ما نلمسه من بعض القصور الذي تعانيه الأمة إنما هو ناتج عن قلة العلماء الذين حقّقوا الشروط، وكلنا يعرفها، ولما تحقق يكون لهم التأثير الكبير الفاعل.

لقد حرص أعداؤنا على طرق مبتكرة لحرب العلماء وإضعاف دورهم ومكانتهم، وذلك بعدة طرق منها:

١. التهميش والإقصاء.

٢. التوظيف والاحتواء.

٣. المحاصرة والإلغاء.

بل لما أدركوا أن العلماء هُم ثروة الأمة وأنهم جهاز المناعة فيها فقد عملوا على إضعافهم وتقليل كفاءتهم، وشكّلوا ثقافة عامة لتحقيق مرادهم:

أولاً: بعدم توقير رجال الدين وبإهانة لباسهم وزيهم.

وثانياً: وهو الأخطر بما جرى في النظام التعليمي والتقليل من مكانة العربية ومكانة التربية الإسلامية، ومعلوم أن المدرس يُلغى بإلغاء مادته.

وكان من أثر ذلك كله ما تحقق في واقع أمتنا من ضعف الصلة التي نراها بين علمائنا وأمتهم.

أما الإمام أبو حامد الغزالي، فقد كان الميدان الإصلاحي الأول عنده العمل على إيجاد جيل جديد من العلماء والمربّين، وذكر لهم شروطاً وصفات يمكن الرجوع إليها في مقدمة الإحياء، وقد كان لهذه البداية على يد أبي حامد الغزالي الأثر الكبير في إفراز وانتشار حركة إصلاح وتجديد كان أعظم آثارها نور الدين زنكي وصلاح الدين الايوبي الذي أنشأ منابر للإصلاح زاد عددها عن الآلاف.

وإذا أردنا اليوم أن ننظر في واقعنا فلنقف مع أهم ملامح مشكلاته ومع أسبابها، ثم لنتفق أن العلماء هُم مخرج هذه الأمة من أزمتها.

علّمنا التاريخ أنه لا يمكن أن تكون أفكار التجديد والإصلاح فاعلة إلا إذا جسّدها علماء في واقع الحياة، ومؤسسات تربوية تجديدية خالصة لغايات صائبة المارسات.

جهود العلماء -باختصار- قيادة الأمة للانتصار وإخراجها من حمأة الذل والانكسار ..

وواجبهم يظهر من خلال:

١. إيجاد طلاب العلم.

٢. إنشاء المعاهد الجادة لتدريس العلوم الشرعية.

٣. دفع الأمة باستمرار لتحقيق عزّتها وسيادتها في الأرض.

٤. تحقيق الاستقلال المادي.

٥. أن يستلموا الدور الريادي المناط بهم من التوجيه والقيادة.

والحمد لله رب العالمين.